

النورانية

12401

14401

النورانية  
14401

202 years old

Autograph

*Al-Nūrāniyya*, a commentary to the prayers of the mystic <sup>M. ibn al-</sup> *Muḥ y i*  
*al-Dīn Ibn al-ʿArabī* (638 H./1240) by *Muḥ. b. Sulay-*  
*mān al-Rihāwī*, written by the ~~99~~ author himself in the year 1135/  
 1722  
 \* No other copy of this ~~unpublished~~ commentary is known. 8°. 64 p.

The author, a native of Jericho, was one of the most  
 famous scholars of Palestine †1158/1745

12401



Prayer  
Shahid

at Mecca  
Muhammad al-Salimān, al-Rahawī, d. 1158/1745  
Mishaw  
Mishaw

12401<sup>3</sup>

al-nurāniyyah sharh al-salawāt 'alā Khair al-bariyyah  
A comment. to a <sup>work</sup> prayer by Miṭbaḥ al-Muḥyi al-dīn, al-Maḥ-

Book. II 253 <sup>mentions author</sup> (not this work)

and. <sup>the author's copy</sup> copy made by the author, finished in 1135/1722-3

32 l.

210 x 178 x 5 mm.

paper cover is worn

<sup>suppl.</sup>  
See Brit. Mus. 252 or works by author - not this  
Not in B. Mus. list  
(Not in Brit. Mus.)  
L.A. books

upheld says comm. to prayer  
of Miṭbaḥ al-Muḥyi al-dīn  
al-Maḥbi. Recently comm.  
in Brock. cat. n. books.  
ok: see WP 3<sup>rd</sup> p. 1 ms.



Lightly, the sun the park for the 12<sup>th</sup>



the 2<sup>nd</sup>

3-40 7 1100-1200

5  
قد جمع هذا الكتاب ثلاث رسائل منها

هذه النورانية شرح القلوات  
على خير البرية  
عليه افضل  
الفضائل وازلي

الحمد  
للفقير  
محمد  
ابن  
الشيخ

من شهاب الدين علي  
عليه السلام

64 1/2  
تمت تحفة الفكر في مصطلح  
اهل الملة

12401



524

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نُسْتَعِينُ  
هَذَا لِمَنْ وَفَقْنَا بِتَوْفِيقِ عِنَايَتِهِ إِلَى الْإِيمَانِ وَهَدَانَا بِهَدَايَتِهِ إِلَى الْإِتْقَانِ  
وَالْإِذْعَانِ وَيَسِّرَ لَنَا مَسْلُوكَ مَسَالِكِ أَهْلِ الْعِرْفَانِ وَالْوَحْدَانِ  
وَسَقَانَا رَهيقَ كُؤُوسِ تَجَلِيَّاتِ الْحَالِ وَأَسْكُرْنَا بِمَشَاهِدَاتِ تَجَلُّوَاتِ  
الْجَلَالِ مُتَجَانِّهِ مِنْ وَاهِبِ كَرِيمٍ مُتَعَالٍ وَقَادِرِ حَكِيمٍ لَا يُزَالُ مِنْ  
هَقِيئَةِ جَلَالِهِ تَهتُّ الرِّيَاحُ الْعَوَاصِفُ وَمِنْ شَرْقِ جِهَالِهِ تَلْعُجُ الْبُرُوقُ  
الْحَفَاطِقُ وَيَا بِنَاوَارِ رَحْمَتِهِ فَتَحَ عَلَى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِأَقْفَالِ  
حُكْمِهِ خَتَمَ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ مِنْهُ الْفَرْغُ وَالْيَهُ الْخِزَعُ مِنْهُ الْحِزَرُ  
وَالْيَهُ الْمَقْدَرُ يُوعَدُنَا وَيُحْذِرُنَا وَاللَّهُ نَفْسُهُ يُعَذِّبُنَا وَاللَّهُ رُوحُهُ  
بِالْعِبَادَةِ وَالْقِيْلَاءَةِ وَالسَّلَامُ عَلَى مَظْهَرِ نَبِيِّ الْأَجْسَادِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْحَقَائِقِ  
نَحْمَدُ الْمُبْعُوثَ بِالشَّرِيعَةِ الْمُوصِلَةَ إِلَى الْمَقَامِ الْبَاسِقِ الْمَظْهَرِ الْإِلَهِيِّ  
الْكَلَمِيِّ وَالْمَجْلِيِّ الرَّحْمَانِ الْجَلِيلِ الْمَجْلِيِّ ذَرْجِ الدَّقَائِقِ الْوَقَائِدِ وَحَقِّهِ  
الْحَقَائِقِ الْقِرَائِيَةِ الْقَلَمِ الرَّاقِمِ لِكِتَابِ الْوُجُودِ وَالْوَحْدِ الْوَاسِعِ لِمَكَاتِبِ  
الْجُودِ الْبَاسِقِ كُنُوزِ الرُّمُوزِ وَمَظْهَرِ اسْرَادِ الْكُمُوتِ إِلَى الْبُرُوزِ مُفْتِحِ  
أَقْفَالِ الْقُلُوبِ وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ الْغُيُوبِ وَعَلَى أَلَمِ وَاضِحِهِ جُودِ  
الْهَدْيِ فِي سَمَاءِ الدِّينِ بَابِهِمْ أَقْدَانَا أَهْتَدَيْنَا فِي مَسَالِكِ الْبَقِيَّةِ  
إِلَى مَقَاصِدِ التَّكْمِيلِ الْحَامِلِينَ لَوَاسِعِهِ بَيْنَ الْحَقَائِقِ وَحَامِلِينَ

اسره



اسرار طريقتة وحقيقته عن كل منافق وعاملين بصادق قوله المسند  
 ما من دعاة الابنية وبين الله حجاب حتى يُصلي على محمد وعلى آل محمد  
**وبعد** فيقول اسير ذنبه وعليل كسبه وفقر ربه محمد بن سليمان  
 الحلبي الزجاجي غفر الله له ما الساوي ان مما يتعين على كل مخلوق  
 ان يعتقد ان كمالات نبيا صلى الله عليه وسلم لا تحصى وتديقات  
 صفاته وشماله لا تستقصى وان خصايصه ومعجزاته لم تجمع قط في  
 مخلوق وان حقته على الكمال فضلا عن غيرهم اعظم الحقوق وانه  
 لا يقوم بذلك الا من بذل وسعة في اجلاله وتوقيره واعظامه واستجلاله  
 مناقبه ومآثره وحكمه واحكامه وان المصلين عليه صلوات  
 الله عليهم والواصفين كماله الحلبي لم يصلوا الي اقل من كل لاهل انبيائه  
 ونبيهم من قبض لا وصول الي غايته فمن رام الوصول اليه فليكثر من  
 من الصلاة والسلام عليه فان الصلاة تحضر لديه فبني على المصلي عليه  
 كما قال عليه افضل الصلاة والسلام ما منكم احد يسلم على الامت الا جاني  
 جبريل عليه السلام فيقول يا محمد ان فلان ابن فلان يقر بل السلام  
 فاقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال عليه الصلاة والسلام  
 بن صلى على كل يوم ثلاث مرات هبائي وشوقا الي كان حقا علي الله  
 يقال ان يغفر له ذنوب ذلك اليوم وقال عليه الصلاة والسلام اخبرني  
 جبريل عن ربي جل جلاله ما علي الارض مسلم صلى عليك مرة واحدة الا  
 ضلعت عليه وملا يكتي عشر مرات فاكثروا الصلاة علي يوم الجمعة  
 فاذا صليتم علي فصلوا علي المرسلين فانما رجل من المرسلين **ثم** لما  
 رمتني الديار الحلبية الي القاهرة المصيرية ثم الي الديار الرومية الي  
 مدينة قسطنطينية المحروسة المحمية مسنة الن واربعين ومائة رايت  
 بعض ذوي الطاعات يتداولون تاليف الصلوات علي سيد السادات

عليه افضل الصلوة وائمة السليمان المنسوب الي قطب الاقطاب و خلاصة  
 الاجلبي امام المحققين وسلطان القارفين سيدي محي الدين  
 محمد بن علي المغربي الحائلي الطائي المقرئ الاندلسي المالكي ثم الامشقي  
 قدس سره المتوفى في سنة ستماية وثمانية وثلاثين وقد كنت اخذته  
 عن جماعة من العلماء الاعلام منهم الاستاذ الشيخ محمد المنغلوطي المالكي  
 ثم عن علامة زمانه وفريد اوانه الشيخ محمد الدميني طي الشهبان الميث  
 فاجازني به وجميع مؤلفات الشيخ بسندها الي الشيخ قدس سره ثم عن  
 لم يسمع الزمان بمثل سيدي المحققين المرحوم سيدي محمد المغربي الملقب  
 بالصفي وقد كان اكبر اهل عصره ثم عن الشيخ احمد المغربي الكوفي وقراته عليه بعد  
 ان قرأ علي بعضا من فقه الحنفية فاجازته واجازني بذلك وعزم **وقد**  
 سألني الآن بعض الاخوان ان اشرح الصلوات المذكورة بكمات محل  
 الالفاظ وتزيل الغفلة بالايضا فاهبت ان احييه الى ذلك بحول القوي  
 المالك حفظا لا صل المستول عن الخلل وهو فانا ان يرد السائل بلا نهمل  
 مع اشتغال البان وعدم اتساع المجال علي اني لست من اهل ذلك الشأن  
 ولا من فريسان ذلك الميادين فسال من التكرم المنان الهداية الطريق كشها  
 والوصول الي سماء مرام مؤلفها اذ هو البحر الزاخر والفيض القاطر فكيف  
 لنا الخوض في لجة صافية واذا رآك ما اضر كثر حار فيه من مغلقات ابواب  
 جواهر فيه خصوصا وهو امام مذهب اهل التحقيق وقطب دارة  
 اهل التوفيق الذين سلكوا الطريق حتى دخلوا اخر اين الانوار وانكشفت  
 لهم الاستار وتعرفوا في جواهر الاسرار لكن نشير في كلامنا الي مقاصد  
 الرفيعة مع سلوكنا طريق اهل الشريعة بقدر ما يهب الفناح ويمتاز به  
 القبايح عن المصباح قاصدا به وجه ذي الطول المتعال لا لان ينسب  
 ويقال فان الامور بما صديقا والجنة باخلاص ما صديقا قال عليه الصلوة

والسلام



والسلام نية المؤمن بالغ من عمله وقال عليه السلام انما الاعمال بالنيات وقال عليه  
 السلام ان الملكة برغوت على عبد من عباد الله فيستكثرونه ويتركونه حتى ينهوا  
 به حيث شاء الله تعالى من سلطانهم فينوه الله اليهم انكم حفظتم على عبدك  
 وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدك قد لم يخلص في عمله فاكتبوه في سجين ويصور  
 بعلم عبد فيستقلونه ويحرقونه حتى ينهوا به الى حيث شاء الله من سلطانهم فينوه  
 الله اليهم انكم حفظتم على عبدك وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدك هذا  
 اخلص في عمله فاكتبوه في عليين فعلم بهذا ان العزم بما في الصغر المكتوب  
 لا يابنطوب به الصغر من الفنون كما قال المحققون **سر الصغائر كما سر في المقد**  
**والتري الارواح لا في الالسن** والجوهر النفاق حيز قبيح **فلمقتنى الاضداد في قل لا تقصني** ما ذا بيند اهل البان مغرب **ان يلق حاله بقلب الكن** واذا انطقت بكل ما اضممت **فمن الصريح وان يكن بالارمني** وحيث اخلصت النية وحصلت استقامة  
 الطوية والرب من رب البرية ومن احباية ذوي النفوس الزكية فلا عرة  
 بمراة كل معذور ولا بمقالة كل مغرور فاما لا تنعم الابصار ولكن نقى  
 القلوب التي في الصدور فتكمل بحال القوي والقدور وحصل قول  
 سيد البشر ان لك في الصبر على ما تكره ضرا وقوله عليه الصلاة والسلام  
 يا من مؤمن الاول اربعة اعدا الشيطان يضلّه والما وبقائه والمنافق  
 ينغضه والمؤمن يحسده وما احسن قول التلمساني رحمه الله لما شعر  
 هم في غنا ان يزجوا في ضلالتهم ما يضيع الاكاه المعذور بالسبح  
 من الله اصلاح الاحوال والبعد عن طرق الضلال والحفظ عن الزلل  
 في المقال محمد والم حيز الى وهو حيا ونعم الوكيل **حيث وقفت لانما بها**  
**وتبت نسم حيا بما مجد المصل عليه عليه افضل الصلاة واتم التسميات**  
**وبركة جامع الصلوات رفع الله له الدرجات قد ريت لسميتها بالنزوانية**

عَلَى الصَّلَوَاتِ عَلَى جِزْرِ الْبَرِيَّةِ وَبِاللَّهِ التَّوَكُّلِ **تنبيه** اعلم أيها المؤمن  
 الموحّد والطالِب المُتَشَرِّفُ هَذَا وَأَيُّهَا الرَّجِيمُ إِلَى الْقِرَاطِ الْمُتَقِيمِ أَنَّ  
 انْشَاخَ الصُّوفِيَةِ اصْحَابُ الرَّهْمِ الْعَلِيَّةِ يَبْلُغُونَ فِي الْعِبَارَاتِ الْمَوْجُودِ  
 وَيَكُونُ الْمَسْأَلُ الْمَتَمِّهِ فَلَيْسَ عَمَلٌ أَنْ تَمْتَقِدَ فَبَلَّ أَنْ تَشَاهِدَ مَا زُهِبَ  
 إِلَيْهِ فِي الْوُجُودِ وَأَذْأَبَتْ تَوْجِيهَ كَلَامِهِمْ فَأَغَا هُوَ لَا زَالَةَ الْإِسْتِغْلَاةِ الرَّاسِخِ  
 فِي قُلُوبِ النَّاسِ عَمَّا قَالُوهُ وَإِنَّ إِلَهَ اعْتِقَادِ مُتَنَاعٍ مَا زُهِبَ إِلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 الْإِعْتِقَادُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ وَالْحُكْمُ بَأَنَّ الْأَمْرَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ عَلَى مَا حَكَمُوا بِهِ  
 بَلْ إِنَّمَا عَمَلٌ وَعَلَيْنَا أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ رَبَّنَا وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ وَهُوَ رَبُّ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا رَبُّ الْعَرْشِ وَمَا حَوْلَهُ وَاحِدٌ الْوُجُودِ وَبِأَيْضِ  
 الْجُودِ وَمُتَّصِفٌ بِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ وَمُنْزَعٌ عَنْ جَمِيعِ النِّقَايِصِ وَأَمَّا زَاتُ  
 الْحُدُوثِ وَالْإِمْكَانِ مُنْزَعَةٌ عَنِ الْحُلُولِ وَالْإِتْحَادِ فَإِنَّ غَايَةَ مَنَازِلِهِمْ  
 مِنْ قَوْلِهِمْ إِنْ كَوْنُ نِسْبَةِ الْأَشْيَاءِ إِلَى الْوُجُودِ نِسْبَةُ الْجُزْأَتِ إِلَى الْكُلِّ  
 وَهَذِهِ النِّسْبَةُ غَيْرُ نِسْبَةِ الْحُلُولِ وَالْإِتْحَادِ فَإِنَّهَا بَيْنَ الْمُتَغَايِرِ وَالْمُبْتَائِنِ  
 وَنِسْبَةُ الْكُلِّ إِلَى جُزْأَتِهِ لَا تَفَاوِيضُ بَيْنَهُمَا إِلَّا فِي الْعَقْلِ وَالتَّصَوُّرِ لَا فِي الْوُجُودِ  
 وَالْحَقِّقِ وَسَيُظْهِرُ لَكَ ذَلِكَ وَعَلَيْنَا أَنْ نَضِدَّ وَ الشَّرْعَ وَالشَّارِعَ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي كُلِّ مَا آتَى بِهِ وَنَعْتَقِدَ أَنَّ إِيَّاهُ قَوْلٌ مِنْ إِيَّاهُ قَائِلٌ  
 كَانَ يَخَالِفُ الشَّرْعَ أَوْ يَنْفِي شَيْئًا مِنْ أَحْكَامِهِ صَرِيحًا أَوْ زَائِلًا أَوْ مُؤَبَّرًا كَذِبٌ  
 وَبَاطِلٌ وَإِنَّ الْحَقَّ هُوَ الشَّرْعُ وَمَا نَطَوَى بِهِ الشَّرْعُ وَحَاشَا مِنْ عُلَمَاءِ  
 الصُّوفِيَةِ الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَهَذِهِ  
 اخْلَاقُهُمْ بِأَنْوَاعِ الرِّبَاضَاتِ وَتَوَدُّوا قُلُوبَهُمْ بِأَنْوَارِ الْمُسَاهَرَاتِ  
 وَالْمُخَاشَفَاتِ وَتَحَقَّقُوا بِجَمَائِقِ الْمَعَارِفِ وَأَعْلَنُوا هِمَمَهُمْ عَنِ الْأَشْفَاءِ  
 إِلَى الزُّهَادِ أَنْ يَكْتَفُوا بِالشَّرْعِ فَلَا يَبْدُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يَجْنِيَ الظَّنَّ  
 بِأَمثالِهَا وَلَا اكْتَمَلَ مَا لَمْ يَتَيَقَّنْ بِمَجَالِقَةِ قَوْلِهِمْ لِلشَّرْعِ فَالطَّرِيقُ

الاسم



الا سلام اتباع الشريعة وعلمها به قال عليه الصلاة والسلام فضل العالم على العابد  
 كفضل النملة على البعوضة واخذ من العالم  
 الذي يعلم الناس افضل عند الله واعظم من عبادة مائة سنة وقال عليه السلام  
 عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة والنصوص الواردة في فضل العلم والعلماء  
 اكثر من ان يذكر فعلى المسلم احترامهم وتوقيرهم وكذا الامراء القُدرة والاهل والجار  
 الصالح فان من تآدب مع الخلق تآدب مع الخالق قال عليه الصلاة والسلام  
 من اهان خمسة خسر خمسة من استخف بالعلماء خسر الدين ومن استخف بالامراء  
 خسر الدنيا ومن استخف بالجران خسر المنافع ومن استخف بالاقرباء خسر المروءة  
 ومن استخف باهله خسر طيب عيشه وقال عليه السلام عظموا العلماء فانكم  
 محتاجون اليهم في الدنيا والاخرة والله الموفق من شاء ما شاء وبه وحسبنا  
 وبسم الله الرحمن الرحيم اي مستعينا به  
 او متبركا ومتينها به اي بها اقتدا بكتاب الله العزيز وعملنا بقوله عليه الصلاة  
 والسلام كل امر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر اي كل امر مهمتهم به سرعا  
 ولم يوت في اوله باسم الله فهو قليل البركة ولا شك ان الصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم مما يهتم به سرعا فانها في العمر مرة فمن وعده قوله  
 تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما واجبة وفي الشهد الاخير سنة وفيها  
 هذا ذلك مستحبة وقبل سنة قبل هو محمول على ما اذا ذكر عليه الصلاة والسلام  
 لقوله عليه السلام رَغِمَ انْفِرُ رجل ذكرت عنده فلم يصل علي وقوله عليه  
 السلام اربع من اجبا ان يقول الرجل وهو قائم وان يسمع النداء فلم  
 يشهد مثل ما يشهد المؤذن وان يسمع جهنمة قبل ان يفرغ من الصلاة  
 وان اذكر عنده فلم يصل علي وقال عليه السلام من صلى علي من امني  
 مخلصا من قلبي صلى الله تعالى عليه عشر مرات والكلام على التسمية لا يليق  
 بهذا المختصر قال قدس سره **اللهم افض صلاة صلواتك** اللهم اصله يا الله

حذف حرف النذاع و عوص عنه الميم ولذا لا يجتمعان في غير الشذوذ و افض من  
 افاض الجبر اذا زاد في اعطائه و اضله من قاض الما في الممان اذا جاوز  
 جوازيه و الصلة بكسر الصاد كعدة اضلها و ضلها و حذفت الواو و عوض  
 عنها التاء تطلوع و تراد بها العطية او مطلق الا حسان سميت به  
 لامها و صلة بين المنعم والمنعم عليه و منه قوله عليه الصلاة و السلام  
 صلة الرحم تزيد في العمر و قوله عليه السلام من احب ان ينسط في  
 رزقه فليصل رحمه و الصلوات جمع صلاة و هي من الله الرحمة و من  
 الملكة الاستغفار و منها الدعاء **والمعنى** اللهم ادم عيهم صلواتك  
 و عظم احسانك على سيدنا محمد بتعظيمه في الدنيا باعلاء كلمته و اظهار  
 دعوته و اتباع شريعته و في الاخرة بشفاعته في امته و تضعيف اجر  
 و منوبته قال قدس سرهم **وافض سلامة تسليماتك** عظم السلامة البشرية  
 و المظهر عن النقا يصير كلها و التسليمات جمع تسليم بمعنى التحية فيسلم على  
 غير النبي و لا يصلي على غيره **والمعنى** افض بحياتك السالمة البشرية عن  
 النقا يصير فهو من اضافة الصفة الى الموصوف الى بالسلام بعد  
 الصلاة امثالا لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها  
 الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما و الذين آمنوا عام يشمل الانس  
 و الجن و كل مؤمن حتى الانبياء و حض عليه الصلاة و السلام بهذا المقام  
 ذون بقية الانبياء الكرام لصفاة فطرته و خلوص سريرة الذي اقسم الله  
 في سورة يس سرفورا بالايما البتة بذكر الحرفين الدالين عليه الوفاية و  
 المنقضي للكمال و التكيد على انه اقام في حقه تعالى في تبليغ الرسالة  
 و ادائها و الدعوة في الله على بصيرة مع نبأته على الصراط المستقيم الذي  
 هو طريق التوحيد الذاتي بقوله تعالى يس و القرآن الحكيم انزل لمن  
 المرسلين على صراط مستقيم و هو من اجل المقامات و اضهرها و كذا قال

عليه



عليه السلام شيئين سورة هود وذلك لقوله تعالى فاستقم كما أمرت فان الدعوة  
 الى الله تعالى مع كون المدعو على الصراط المستقيم امر صعب لا يمكن الا اذا كان الداعي على  
 بصيرة يرى انه يدعو من اسم الى اسم قال قدس سره **على اول التعيينات المفاضة**  
**من العالم الرباني** الجار والمجرور متعلق بانقض او بصلواتك والاول اسم لثبوت سابق  
 والتعيينات جمع تعين بمعنى ثبوت عين الشيء المراد هنا ظهوره وبروزة من  
 العالم الى الوجود والمفاضة اسم مفعول وتقدم معنى الا فاضة والعالم المراد به  
 ههنا الهوية الاحدية وهي الكثرة المحنفة الذي وصفه بقوله الرباني وهو  
 نسبة الى الرب عز شأنه **والمعنى** على ما نقله بعض الصوفية انه تعالى  
 خلق اولاً جبروتاً وهو عند المشايخ اول موجود ثم خلق منه العالم المراد  
 من الخلق الصدف والظاهر من الحق وهو الوجود العام المفاض على جميع  
 الاعيان وهو المراد من العالم عند اهل التحقيق لان العالم في اللغة هو  
 الغيم الواقع الحابل بين السماء والارض وهذه الحضرة هي الحابل  
 بين سماء الاحدية وبين الارض الكرية الخلية كما سئل عليه السلام ان كان  
 ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال في عالم ليس تحته هواً ولا  
 فوقه هواً انهم قد تبرزت وفيه اشارة الى الحديث القدسي كنت كثر مخفياً  
 فاصبت ان اعرف فخلقت الخلق لا عرف الكثرة المحنفة هو الهوية الاحدية  
 المكنونة في الغيب وهو باطن كل باطن وقوله فاصبت يحسر عن مثل اضل  
 هو وضلة بين الحقا والظهور وقوله ان اعرف يشير الى ذلك الحفاء  
 فخلقت الخلق لا عرف اي ليعرف ان للتقديرات المقدرات علماً ووجوداً  
 يعقب ذلك المبدأ الذي هو الظهور الحاصل بذلك التعيين يتحقق كمال ذلك  
 الظهور مفصلاً متميزاً حسبما سبق في علمه الا زلي وليس حكم ذلك المبدأ  
 واثره الى المقدر تعييناً ذاتياً زمانياً بل علماً ووجودياً فانه صبح انه ليس عند الله  
 صبح ولا مساء فلا زمان قبل حدوث العالم فان قبل القبلية ليست الا بالزمان

لهم جميعها مع التعدية قلنا نعم الا انه فرض وهي باعتبار محض وفي قوله  
 اول النبيات اسارة الي انه عليه السلام اول المبدعات وافضل المخلوقات  
 حتى بقية الانبياء وانما افضل عليهم وختمت به النبوة التشريعية لجمعية استغنى  
 وكلية فواده لانه مظهر الاسم الاعظم الجامع لجميع الاسماء والصفات والحوادث  
 لجميع الكمالات حتى كان اول قابل بكل يوم الست وحقيقته ليس الا الروح  
 الالهى الذى هو اول المبدعات وافضل سائر الموجودات كما اشار اليه عليه  
 الصلاة والسلام بقوله اول ما خلق الله روحى وبقوله عليه السلام  
 كنت نبيا وادم بين الماء والطين وسائر الارواح فروع ذلك الروح الكلى  
 وفي حديث جابر بن رسول الله اجزى عن اقول شى خلقه الله تعالى قال يا جابر ان  
 الله تعالى قبل الاشياء خلق نور نبيل من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة  
 حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا  
 نار ولا ملك ولا اسماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جبر ولا اسن  
 فلما اراد الله ان يخلق الاشياء قسم ذلك النور اربعة اجزا فجعل من  
 الجزء الاول العلم ومن الثانى اللوح ومن الثالث العرش ومن قسم  
 الجزء الرابع اربعة اجزا فخلق من الاول السموات ومن الثانى الارض  
 ومن الثالث الجنة والنار ومن القسم الرابع اربعة اجزا فخلق من الاول  
 نور بصائر المؤمنين ومن الثانى نور قلوبهم وهي المعرفة بالله تعالى  
 ومن الثالث نور انبيائهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله الحديث  
**وحاصل** المعنى ان نبيا محمدا صلى الله عليه وسلم اقول شى ابتدع به  
 الله تعالى واظهر من الحقا الربانى الى الوجود الرحمانى **واخر القصة**  
**المضافة الى النوع الانسانى** الاخر اسم لفرد لا حق لاشي بعد من  
 جنسه والتزلات جمع تنزل وهو التنزل في مهلة والنزل بالضم ما تنهيا  
 للتنزيل ويجمع على انزال ولما رادهمنا اهل الرسل تنزل الى حضرة عالمهم  
 الشراذمة او اخر الكتب المنزلة بالرسالات من السماء السابعة الى

الارض



الارض تنزل الاس منهن اي بالموصى اطلقه واراد به النبي صلى الله عليه وسلم لانه  
 احض منزل عليه ووجه المجاز فيه اظهر كما لا يخفى واعلم ان كل شئ في عالم  
 الشهادة له تنزلات بعضها انزل من بعض كما سيوضح لك ذلك ان شاء الله تعالى  
 ثم الكتب كلها كتب الاهية والواح وبانية فالكل قد يقع لهم الاطلاع على واحد  
 من تلك الكتب فمن وقع له الاطلاع على كتاب فوقاني يكون كشفه اسبق من  
 كشف من وقع له الاطلاع على كتاب تحتاني واخرها تنزلا واجمعها احكاما واللاه  
 كتاب نبيا عليه الصلاة والسلام الحادي لمعاني الكل فاطلاقه عليه من اطلاق  
 اسم الحال واردة المحل وقوله المضاف الي المختص بالنوع الانساني والنوع  
 هو المنقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة وجنس هذا النوع ههنا  
 المعتد بسجل الانس والجن والملئكة **والمعنى** انه عليه الصلاة والسلام كما  
 انه اول التعينات في عالم الاعيان فهو اخر منزل عليه كتاب في عالم الشهادة  
 وختمت به الرسالات المختصة بنوع الانسان دون الملكية والجان تعالى  
 تعالى وخاتم النبيا والمرسلين لانه مثيرا اذ واجهم بجعله الله خاتمهم ولذلك  
 تربي القوم لا ينسبون الروح الكلي الى غير محمد ولا يعتبرون علة بالروح  
 النومي او الابراهيمي او العيسوي او النوسوي بل يقتضون في التفسير عنده  
 بالروح المحمدي ولذلك كانت شريعة اكمل الشرايع ودينه خير الديان وامت  
 خير الامم ومعجزة القرآن الجامع لجميع المعارف الدينية والشرايع الدينية  
 والمشمول على علوم الاولين والآخرين لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين  
 وكان الروح الاعظم ظهر في كل واحد من افراد الكمال ببعض من الكمالات  
 والتصق في الاطوار النبوية ببعض من الصفات حتى ظهر في الفرد المحمدي  
 بجميع الكمالات والتصق في الطور الاحمدي بجملة محاسن الصفات فاختتم  
 به الامور كما ابتدئ منه عليه افضل الصلاة واتم التسليبات قال قدس سره  
**المهاجر من ملكة** ووجه **كان الله معه ولم يكن معه شئ فان** المهاجر  
 اسم فاعل من المهاجرة وهي لغة الترك واصطلاحا مغادرة دار الكفر  
 الي دار الاسلام هوى الفتنة وفي الحقيقة مغادرة ما يكره الله تعالى

الى ما يحته وقد سار دبرها مطلق الانتقال من وطن الى اخر ومكة بالميم  
وتطلق عليها بكة بالبا وبها جاء النزول ومثل الاول اسم للبلد والثاني  
للواد بها قال في الصحاح بكة اسم بطن مكة سميت بذلك لآزدها من  
الناس بها من بلك بيل بكة اي زحم ومنه قوله **هـ** اذا الشريب اهذته بكة  
فحذيه حتى يبكل بكة **و** تباك القوم تراحموا وقيل سميت بها لانها تاكل اعناق  
الجبابرة ولها جر مجرور بدل من قوله اول واخر ويصح رفعه عليه انه خبر  
للمدحذوف وكذا كل ما عطف عليه مما سيأتي **والمعنى** انه عليه الصلاة  
والتلام لما خرج من مكة بعد ان اذن الله له بالخروج منها الى المدينة وتبعه  
القوم يقتفون اثره فاختفى منهم في الغار هو وصديقه ابو بكر رضي الله  
عنه روي ان ابا بكر لما راي القافة اشتد حزنه فقال ان قتلت فاما انا رجل  
واحد وان قتلت انت هلكت الامة فقال صلى الله عليه وسلم لا تخزن  
ان الله معنا اي بالمعونة والنصر فانزل الله سكنة عليه اي عليه اي بكر  
برامه المزي النرج وتمامه في المطولات **الى مدينة وهو** اي الله او  
الرسول **الان علي ما عليه كان** من الجلال والكمال المدينة في الاصل  
اسم لكل مصر ثم غلبت على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مشتقة من  
مدن بالمكان اذا اقام به والنسبة اليها مدني والى مدينة المنصور  
مدني والى مدائن كسري مدني المعروف بين النسب ومدني قرية شقيب  
وقوله وهو الان الحج اي عليه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم في حال الحجة  
والارض لم تؤثر في جسده الشريف كغيره بل هو حي مرق قال عليه السلام  
ان الله حرم علي الارض ان تاكل اجساد الانبياء عليهم الصلاة والسلام وانه  
عليه السلام باق عليه ما هو عليه من الرسالة لاف شريعة مستمرة الى يوم  
القيامة وبها يعمل عبدي عليه السلام عند نزوله **والمعنى** واقض صلواتك على محمد  
عليه السلام المهاجر من مكة ولم يكن معه معين يومئذ الا الله وهو الان

عليه



لان علي ما كان عليه حال حياته من الكمال والجمال والرسالة المستمرة الي يوم  
 القيمة هذا علي جعل الضميرين في قوله معه هو للنبي وان جعل الله  
 تعالى كان في كلامه تورية واسارة لقوله عليه السلام كان الله ولم يكن  
 معه شيء وهو الان علي ما عليه كان يعني لم يكن معه شيء في الحقيقة لان  
 المظاهر كلها اعتبارية فكما انه كان مستقلا في الازل كذلك مستقل هذا  
 الان الي الابد والتعقبات كلها معزومة في نفسها فلا شيء للعالم في  
 الحقيقة غير الوجود وهو الحق تعالى فقال ذلك عليه السلام حين لا يبين  
 له سوى ربه وذلك انه عليه السلام في ابتداء امره مع وحدانية وقلة  
 عصفه وناسره كان يدعوهم الي الايمان وخبره عالما ان النصر من عند  
 الله والي ذلك اشار صاحب المهرية رحمة الله تعالى بقوله  
اذ دعى وخره العباد واأست منه في كل مقلة اذنا وقال قيل له  
وخرج قوم جنونا بيا بارض الفئة صبا بها والطبسا وكلوه  
وخن جذع البسة وكلوه وودع الفربا اخرهوها منها واواها غارا  
وحنه حامة وزقا وكفنه بنجرها عنكبوت ما كفته الحامة الحصيدا  
واختفى منهم علي قرب من ومن سلك الظهور الخفا وحن المصطفى المدينة واشتا  
قت اليه من مكة الاخفا وقد نقل عليه عز وجه عليه السلام من مكة لانها  
وطنه المذبي ولد فيه وصيحه عنه عليه السلام انه قال ولولا اني اخرجت منها  
كرها لما خرجت وقد بشر جبريل بالخروج الي المدينة ليلة الاشرى حين  
امره بالنزول من علي البراق ثم بالصلاة وقال له اندري اين صليت قال  
لا قال صليت بطيب وايتها المهاجرة ان يا الله ثم لما بلغ من العمر ثلاثا وعشرين  
سنة هاجر اليها فشاغ ذكره فيها ثم بايقوه علي الاسلام وعلي نصرة وعلي  
الحرب وكانت هجرة يوم الاثنين لثمان ليال خلت من ربيع الاول وقيل  
غير ذلك ودخلها يوم الاثنين نضى النهار خمسة عشر خلون من ربيع المذكور

وقد بشر عليه الصلاة والسلام بمات بها بالسفاعة بقوله من استطاع  
منكم ان يموت في المدينة فليمت بها فاني اسفعه او لا يمنح يموت منها وسقط  
ذلك لا يتيقن هنا والله اعلم قال قدس سره **محصى عوالم الحضرات الخمس**  
**في وجوده** قال تعالى **وكل شي احصينه في امام مبين** محصى بفتح فيه  
وجهاً الاول فتح الميم والصاد كرمي بمعنى محل الاحصاء فانه اول ما خلق الله  
الروح المجرد وعلم ما يتفرع عنه من عوالم الحضرات الخمس واهصاءهم عدداً  
فيكون المراد بقوله في وجوده اي في وجوده في عالم الغيب على ما سيجي والثاني  
ان يكون بضم الميم وكسر الصاد على انه اسم فاعل ويكون المراد بوجوده الوجود  
الشهودي فانه عليه السلام قد اتاه الله علم كل شي الا الحسن التي في اية ان الله  
عنده علم الساعة وقبل انه او ينزلها ايضاً وأمر بكتبتها والعوالم جمع عالم بفتح اللام  
وهو ما سوي الله من الموجودات مما يعلم به الصانع جل وجلالاً والحضرات  
كثيرة اولها حضرة الذات فالحضرة النبوية فالحضرة العلمية فحضرة عالم الاعيان  
فحضرة عالم الغيب والارواح فحضرة عالم المثالي فحضرة عالم الشهادة كما ياتي  
تصويره فاراد بالحضرات الخمس الخمسة الاخيرة ثم انه تعالى لما احب ان يعرف  
بقوله كتب كتباً كثيراً مخفياً الحديث المتقدم اظهر المظاهر الجزئية لانه لا يمكن تحقيق  
سرفته في عالم الشهادة الا بحسب تعيين هذه المظاهر الجزئية وفي كل شي  
له اية تدل على انه واحد وان كان متحققاً في غير عالم الشهادة باعتبار  
المراتب الكلية وهي غير متناهية بخلاف المظاهر الجزئية منه ما في حضرة  
عالم الغيب وما بعده من العوالم الخمس تبين للعوالم الالهية القامية  
بذاته اذ هذه العوالم قامية بذاتها لا بذاته تعالى ويكون هذه غيباً  
انما هو بالنسبة لما تحتها من العوالم فالاول من هذه الخمسة عالم  
الغيب المشتمل على المعاني المجردة من الاعيان والحقايق وهو  
الاشياء المعروفة للمحقق اذ لا الخاف من عالم الشهادة وهو في مقابلة

محصى عالم الاشياء

عالم



حقة الذات  
وهو واحد لا شريك  
له لا يوصف بالكليات  
ولا بالجزيات

حقة النبوة  
جميع الاشياء وهذه  
هي حضرة نفس  
الامر

حقة العلمية  
الالهية المحيطة بكل  
شيء كليات كانت  
أو جزيا

حقة عالم  
الاعيان وعالم  
الاعيان مظهر الاسماء  
والصفات

حقة عالم  
وهو عالم الغيب  
وعالم الارواح

حقة عالم  
عالم مثال المطلق  
وعالم مثال القيد

حقة عالم  
عالم الشهادة

عالم المعاني الثالث عالم مثال المطلق وهو الوسط بين عالم الغيب وعالم الشهادة الثاني عالم الارواح وهو بين الوسط والغيب لان نسبة الى الغيب اقوى والرابع عالم مثال القيد وهو بين الوسط والشهادة ويجمع الكل هذه الصورة فالمعلومات الالهية شتى كلياً لها بالماهيات وجزياتها بالهويات وجميعها بالاعيان الثابتة وحضرتها بعالم الاعيان وعالم الاعيان مظهر الاسماء والصفات اذ كل ما في الذات وما في ما فيها مرجع الى الاسماء والصفات ثم بعضها قابل للوجود الخارجي وبعضها للوجود العيني فالجانب الالهي يقتضي جزوها من العلم الى العلم لكن الحكمة الالهية اقتضت ان يكون لظهوراتها شرائط وبين حضرتها العلمية والشهودية وسائط فمثل شئنا ان الموجود من حضرة الاعيان الى الحضرة هي اظهر منها وفي حضرة الغيب المضاف وعالم الارواح ثم الى حضرة العالم المثال الذي هو عالم الصور لكن توتر الى نسبة بصورته بعالم الحس والشهادة وتبواراته ولطافته بعالم الارواح فمن يرفع بينهما ثم تحت هذه الحضرة الشهادة وهي العرش وما حواه من الافلاك الثمانية والعناصر الاربعة والمزبد الثلاثة اي المعدن والنبات والحيوان ثم اجعل الله عن شأنه هذه الحضرات المفصلة المتعددة في حضرة جامعته وشيئة كاسلية اودع فيها غريباً بالحضرات واظهر فيها جميع الاسماء والصفات حتى جعلها مظهر للذات وميزة لجميع الكمالات وهي الانسان الغايب بغور الجعنة والهايز للرايت الحكيم فمن بر وجهه ونفسه الناطقة من عالم الارواح ويبدئ من عالم الصور فقد كرمه خالق القوى والقدس وانعم عليه بنعم لا تحصر وبعد ذلك بعض الاله وتبكر وتعام ذلك لا يتفقه هذا المختصراً فلهم وقد مر قال قدس سره **وراحم سايلى استعداداً ذاتها ابتداء وجوده وما ارسلنا الا رحمة للعالمين** راحم اسم فاعل من الرحمة وهي لغة الرقة والحق ومنه الرحم لانقطاع بعضها على بعض وهي بهذا المعنى تليق في حقه عليه السلام وما في صفه

تقريباً

تعالى يراد لازم معناها وهو التفضل والاحسان وسأبلى جمع سابل اصله  
 سابلين حذففت النون للاضافة والاستعدادات جمع استعداد  
 ويقولون لهوا ليعتول الشئ والهيا في استعداداتها ترجع للعوالم والحضرات  
**والمعنى** انه عليه الصلاة والسلام بعثه الله رحمة للعالمين رحمة خالصة  
 لسأبليه عما استعدوا له في الازل من طاعة وواجب ومنع وتخلق  
 بأخلاق حسنة وعجز ذلك مما يصلون به الي ربهم لانه بآية الذي  
 من اتاه من عزه لا يبلغ المطلوب ولا يصل الى المرغوب فهو الهادي  
 الى الصراط المستقيم والمرشد الى الخير القويم كما ناداه عند وجوده  
 رب العالمين وكما أرسلناك الازمة للعالمين وقال عليه الصلاة  
 والسلام انما بعثت لائم مكارم الاخلاق وقال عليه السلام  
 انما انا رحمة مهداة وقال عليه السلام امرت ان اخاطب الناس على  
 قدر عقولهم وذلك لان العوالم لكل منها في الحضرة المعبر عنها بمحقق  
 نفس الامر استعدادات لا وصف في عدة وامتناعات عن الاخرى  
 بالنسبة الى جميع الحضرات التي حتمها او بالقياس الى البعض دون البعض  
 والاستعدادات لها مراتب بالقرب والبعد من المستعد له وتختلف  
 في ذلك باختلاف لطافة المحجب وكما فتها وحكمت حكمته تعالى بان  
 لا تقضى الاجسب الاستعدادات وان تتبع مشيئة مراتب القابليات  
 فبعض القابليات لا يستعد الا للايمان والطاعة وبعضها لا يستعد  
 الا للكنز والمغصبة فلا يفيض الفايض عليه الا بما استعد له وبعضها  
 يستعد ليحكم بالقوة لكن لا يستعد لشرط لا بد لذلك الحكم منه مثلاً  
 قد يكون شخص يسر له قابلية العلم والتعلم في فطرته الاصلية ونسبته  
 الاولية وقد يكون شخص له ذلك لكن لا يكون له قابلية المجامع الموقوفة  
 عليها التعليم وقد يكون شخص له القابليات المذكورتان لكن لا يكون

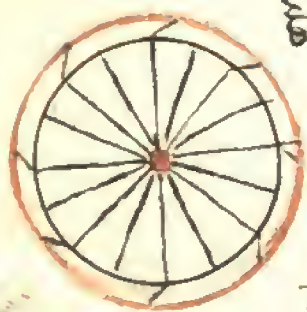


في الواضح الجلي حبي يقتضيه الشرع منحتاج الى التوفيق لان منه ما هو غائب  
 عن الاحسان مما لا دخل للعقل فيه الوصول اليه كالساعة لاهل الايمان والطاعة  
 بالجنة والنواب والانداز لاهل الكفر والعصيان بالنار والعقاب فان ذلك  
 مما لا طريق للعقل اليه وان كان له طريق اليه فبما نظار دقتة لا تيسر لكل احد  
 وكذا ما يحتاجون اليه من امور الدين والدنيا وتفاصيل احوالها وخلق  
 الاجسام النافعة والضارة والمباح منها والحرام وكذا القضاء فان منها  
 ما هو ممكن لا طريق للمعزم باحد جانبيه كاعداد الركعات واكثر الاحكام  
 الشرعية كالبيع ومنها ما هي ممكنات او واجبات لا تظهر للعقل الا بعد  
 نظر دائم وبحث كامل بحيث لو اشتغل الانسان به لم يقط اكثر مصالحه  
 فكان من فضل الله ورحمته ارسال الرسل ليعينوا ذلك للناس وما تزل  
 المرسلين الامبرين ومنذرين لكن لما كان نبيا عليه الصلاة والسلام  
 اكرم النبي ورسولا لكافة الخلق اجمعين وحايض علوم الاولين والآخرين  
 وكل شئ احصاه في امام مبين كانت شريعتهم اكثر احكاما وابلغ  
 احكاما فاحتاجت امتهم للقرع السؤال والبحث عن غوامض الاقوال  
 لينكسروا لهم الحال فصوصا كتابه الذي اعجز السرا فصر سورة منه منعة  
 الله بمكارم الاخلاق ليهديهم الى الصراط المستقيم وما ارسلناك الا رحمة  
 للعالمين وقال عليه الصلاة والسلام انا دعوة ابراهيم ربنا وابعث فيهم  
 رسولا يتلو عليهم اياتك **فتحة** في فضل العلم والسؤال عنه وفضل

الاشارة

كتبه وصلىته سريره وكرمت علامته وعزل عن الناس شره وبرجع  
 ذلك كله الى معرفة الله تعالى بما يعرف به من اياته الواضحة وشواهده  
 الناطقة ومعرفة ما اوجب عليه في نفسه وماله ولبله ونهاره ومعرفة  
 سنن نبية وكف ذلك مما يجب فعله او تركه ويجب على المعلم ان يحجب  
 اذا سئل عما علم بقدر الحاجة ففى الحديث من اذن حديثا الى امتي  
 لتمامه سنة او ينلم به بدعة وجبت له الجنة ويجب على المعلم التواضع  
 لعلقه خيرا ولو عرفنا وتعلم له يؤيد قوله ستر وجهه غنى الحديث من  
 علم عبدا به من كتاب الله فهو مولاه ويسأل عما يحتاج اليه فان ضن  
 السؤال نضن العلم وعلى المعلم ان لا يعلم العلم الا لاهله قال عليه السلام  
 لا تظر هو المدر في افواه الكلاب وقال عليه السلام لا تعلقوا الدر في  
 افواه الخنازير فان الحكمة جز من الجواهر ومن كرهها فممن شر من  
 الخنزير ولا يكتفى العلم عن اهله فان وضع العلم في غير موضعه اضاعه  
 له ومنعه عن اهله ظلم وحوز قال قدس سره **نقطة البسمة الجامعة**  
**لا يكون وكان** اطلق النقطة واراد بها البسملة صلى الله عليه وسلم على  
 سبيل التبيين البليغ او على طريق المجاز المرسل لاجتماع ذات العلوم فيه  
 عليه السلام من عالم الغيب ما كان منها حال الوجود وما يكون منها قال  
 اليهود كما **ان نقطة البسمة** اشتملت على ذلك المعنى وذلك ان المكتبة  
 المنزلة من السماء مائة واربعه كتب صحف ثلث ستون وصحفي ابراهيم  
 ثلاثون وصحفي موسى قبل السورة عشرة والتوراة والانجيل والروح  
 والعز فان وصفاي العمل في القرآن الكريم وصفايه مجموعة في الفاخرة  
 وصفاي الفاخرة في البسمة وصفاي البسمة في باهرها وصفاي الباكر كان  
 ما كان وفي يكون ما يكون قالوا ومعنى الباء في نقطتها فافهم والله يعلم  
 قال قدس سره **ونقطة الامور الجواله بد واور الالوان** المراد بالنقطة





قال

ما هو هذا العالم

عند المتكلمين نقطة وسط الدائرة التي تكون المخطوط منها منتشرة في جميع  
جوانب الدائرة أطلقها وأراد بها المور المحوري لانتشاره في جميع ما في ذواته  
الأكوان وأراد بالامر كن أو لفظ الامر في قوله تعالى إنما أمرنا أن نخرج  
أردناه أن نقول له كن فيكون فإنه تعالى أول أمره لشيء هو خلقه ليؤف  
وقال له كن فكان كمثل هذا النور ثم خلق منه الأشياء المنتشرة بدو  
الأكوان والجوالة بتدبيره واسم فاعل صيغة مبالغة صفة لنقطة من جود  
في البلاد أي طوف فهو جوال وأصله من حال يحول جولا وجولانا إذا دار في  
المكان والمراد الاصطفاة بدو الأير الأكوان لأنها كلها نشأت عنه وفي كلامه قدس  
سبح إلهام حسن بغير ظاهري لنقطة كن كما لا يخفى لكن المراد الأول ومنهم من  
يعبر عن النقطة بالجواهر الفرد الذي تتركب منه الأجسام كما علم في محله  
ومن الصوفية من يعبر عنه بالجواهر الأول وبالقلم ولهم ههنا كلام قد  
سبهاك عليه فيما سبق قال البعض منهم إن القلم الذي هو حقيقة كل  
شيء وهو الوجود العام المغاير على المكونات ما وجد منها وما لم  
يوجد المشترك بين أو الوجود المسمى بالعقل الأول وبين سائر الموجودات  
فهذا الوجود العام العارض للممكنات المختلفة قد يعبر عنه بالروح الأعظم  
باعتبار حياة جميع العالم بسببه وبالروح المحوري باعتبار ظهور أرواح الأبناء  
والأولاد عنه فلهذا الوجود اعتباران اعتبارا فاعلية واعتبارا قابلية وهي  
الروح فباعتبار قلم فاعلية كتب على لوح قابلية بحسب ما يقتضيه القوابل  
وبه يعرف معنى قوله عليه الصلاة والسلام من لم يثبت بحق جن القلم فما  
أنت إلا قلم فله تفتة صغيرة ولا كبيرة قال بعض أهل الحقيقة كتب أول القلم  
أولا صفات العالم والعقول والنفوس والأفلاك والعناصر والطابع  
المفردات كتبت بمعاونة القلم مركبات العالم وهي المعادن والنباتات والحيوان  
والله الإشارة بقوله تعالى ونون والقلم وما يسطرون قال النون عبارة عن قلم

الحق وهو مداد الله تعالى والوجود العام وهو الجوهر الاول عبارة عن  
 القام وبما يسطرون عبارة عن البرذات والمزادات كما يتون والركبات كلماتها  
 وهي غير متناهية كما قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر الاية  
 وقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى فافهم ثم شد وشد  
 الموافق قال قدس سره **سر الهوية التي في كل شيء سارية** اراد بالهوية الكثرة المخفية  
 في الحديث القدسي كنت كثرًا مخفيًا فاحسب ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف كما ترى فكنت في  
 الحديث عن كنه الغيب وباطن الهوية الازلية بالكثرة المخفية كما قال المشايخ الكثر المخفي  
 هو الهوية الاحدية المكونة في الغيب السارية في كل شيء والوجود المطلق الذي ظهر  
 في جميع المظاهر وتطلق الهوية ايضا على الجزيات كما قال بعض المحققين اول الحفرة  
 حضرة الذات وهو واحد لا شريك له ولا نسبة له اذ كل احد يعرف ببديهة عقلة دون  
 حقيقة ان الوجود المطلق حقيقة واحدة محيط بجميع الموجودات وكل الموجودات  
 محاطة له وتبليها الحضرة العلية الالهية لان كل شيء كلياً كان او جزئياً يتميز ويتبين  
 في علم الله وينظر ويتفصل نوع وتفصل بالنسبة اليها الحضرة الاولى فانه تعالى يعلم ما في  
 نفسه من النسب والاضافات والمعاني والصفات فيظهر جميعها ظهوراً علياً بعد ان  
 كانت كائنة في الذات مخفية فتلك المعلومات الالهية تسمى كلماتها بالماضيات وجزئياتها  
 بالهويات وحققها بالاعيان الغائبة وحضرها في عالم الاعيان وعالم الاعيان ظهر  
 الاسماء والصفات كما قدمنا **والمعنى** انه عليه الصلاة والسلام سر الوجود المطلق  
 الساري في جميع المخلوقات لانه خلق لاجله جميع المكونات وسري سره وظهر في  
 جميع الموجودات اذ حقيقة ليس الا الروح الذي هو اول المبدعات واصل  
 سائر الموجودات عليه افضل الصلاة وآركي التسليمات وقوله الحق في الحصة الهويية  
 ثم وصفها بصفة اخرى بقوله قدس سره **والحق عن كل شيء مجردة عادية** اشار بهذا  
 الى ان المراد بالهوية المعنى الاول اي الهوية الازلية المكونة في الغيب فهي  
 عن جميع الاشياء الحادثة وقوله عادية تأكيداً وما يشعشع على القول بالفرق بين التجرد

والعزوة



والعرفان الجرد هو التخلص منها والمر والتخلص ابتداء **والمعنى** التي عليه الصلاة  
والتسليم يسر الهوتية التي تخلصت عن الحوادث ابدًا وازلا كان الله ولم يكن معه شيء  
**ثم** اعلم ان الانسان لما كان مركبا من الروح الجردة المتصفة بالصفات  
الربانية والبدن المركب من العناصر الاربع وما تولد منها من الاضلاط والاعضا  
اجتمعت فيه الاحكام المختلفة والاوصاف المتضادة للابصار المتفاوتة فالاول  
الروحانية كلها فضائل والاحكام الجنانية كلها رذائل لكن لما كانت الكمالات  
الحاصلة للنفوس الانسانية بالسمي والمجاهدة موقوفة على البدن واجرامه ففقدت  
العناية الازلية ذلك التركيب بين الروح والبدن والرذائل البدنية تكون فغنايل  
من حيث كونها معتمداً على الكمالات الروحانية وان كانت رذائل من حيث ذواتها  
ويُسبب الكدورات الحاصلة من تلك الاجسام بكد رصف الروح واظلمت نورانية فضا  
الاحكام الروحانية تتصور مخفية والاحكام المادية غالبية ظاهرة لا يصبغ الروح  
بصبغ النفس والبدن وبسبب انه عموماً الاصلية واستفاد به بالمساعل الخسيسة والخذاع  
بالسهرات الصورية من المذات الاصلية المعنوية ولذلك لما كانت الارواح خالصة  
عن ظلمة الجشامة يوم الست اقرت كلها لربها بالهداية وبعد احتياجها بها فتمزجها  
مذمومة ومنها آية فمن ادركته العناية الازلية وحفظته القدوس الروحانية تذكر  
عموده الاصلية وتبرأ عن الاوصاف البهيمية وتوجه الى الحضرات القدسية  
وتخلص من الكدورات وتنور بانوار التوجهرات فاذا تنور بعض المنور حصل  
له عين البصر وتذكر بعد العواكف قال تعالى فانها لا تسمى الابصار ولكن تسمى للكون  
التي في الصدور فاذا زاد تنويره عكس في تجليات الاسماء الالهية والصفات  
الربانية وتجلى له عظم الذات من وراء استار الصفات فزجج الامر كما كان  
ويجرد عن جميع الكدورات واستغل بحلق الارض والسموات فتبين ارباب الغافل  
وتذكر ارباب العاقل قال عليه الصلاة والسلام من امر محبة الله على محبة الناس  
كفاً الله مودة الناس وقال عليه السلام من حاف الله حوق الله منه  
كل شيء ومن لم يخف الله حوقه الله من كل شيء وقال عليه السلام اربع من

علامات النفاق محمود العين وقسوة القلب والاضراء على الذنب والحرص  
 على الدنيا والله الموفق قال قدس سره **امين الله على خزانة الفاضل**  
**وستودعها اي الغواضل** وهي جمع فاضلة وهي النعمة المتعدية الى الغير  
 وتستودعها بفتح الدال ارادة الغيب وعنده مفايح الغيب او البنى لان الله تعالى  
 اودع فيه فواضل الاقرب والاضرب **والمعنى** انه عليه الصلاة والسلام امين على  
 ما اودى الله تعالى اليه من نعم خزان غيبه من كل فضل وكمال وتبليغ وازكال  
 فيبلغ كما امره الكريم المتعال وافاض حسبما قدر ذو الجلال وما ينطوع عنه  
 الهوى ان هو الا اودى يوحى فتوامى الملك المعبود على خزانة الغواضل  
 والجود المرسل رحمة للوجود لانه الخليفة الاكبر المجد لكل موجود  
 بما حواه من الجود واعظم مواضله علينا واجل احسانه السناء الهداية الى  
 الايمان ونوضيح سبل الحق والرفان كما قال عليه الصلاة والسلام ما نهضتم  
 عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فامثلوا منه ما استطعتم الحديث **واما خزانة الاموال**  
 فانه عليه السلام اوتي خزانة الارض على قوس ابلق عليه قتيمة من سندس فامنع  
 عنها وابى ان يتبذلها لعله ان الله هذا الرزاق ذو القوة المتين وقد خاطبه تعالى  
 بقوله **وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها** لاننا لكل رزقا نحن نرزقك والعامة  
 المتقوي وقدر رب الطرائي مجدي شح حسن انه عليه الصلاة والسلام كان  
 هو وجبرائيل علي الصفا فقال يا جبرائيل والذي بعثك بالحق ما اعسى لآل محمد  
 سعة من دفين ولا كن من سويق فلم يكن كلامه باسرع من ان سمع حرفة من  
 السماء افرغته فقال عليه السلام امر الله تعالى القبة ان تقوم فقال جبرائيل لا  
 يكون امر اسر فيل ان ينزل عليك حين سمع كلامك فاتاه اسرافيل فقال  
 ان الله سمع ما ذكرت فبعثني اليك بمنايع خزانة الارض وامرني ان اعرض  
 عليك ان اسير معك جبال بهامة زمرد او باقوتا وذهبا وفضة ففعلت فان  
 شئت نبيا ملكا وان شئت نبيا عبدا فاومى اليه جبرائيل ان نواضع فقال بل  
 نبيا عبدا فلانا والله اعلم قال قدس سره **ومقها اي الغواضل على حسب**

القول



**القبول وموزعها** على حسب القوابل والاستعدادات لانها متنوعة كثيرة في العالم  
بعضها اسباب السعادة وبعضها اسباب الشقاوة كما سبق في علمه الازلي وعن  
ذلك كثرة التناوت وتختلف بين الاشياء من الانسانية والآفاق وجود مطلق  
مبنيان بل اعوض لا يخل على احد في انصالة الى كماله ولا يقتر على احد من فضله ونواله  
وكل فضل واحسان من جود الجواد المنان وكل مقصور وحرمان من سوء العاقبة  
والنقصان والشارع عليه الصلاة والسلام حكيم لا يقسم الا بعد ما اعطى  
الكرام المنعم كما خاطبه عز من قائل ولا تهدي من اجبت ان الله يهدي من يشاء  
وقال عليه السلام انما انا قاسم والله يعطي وامين على خراين الله كما قال عليه  
السلام لا ينبغي لذي وظيف ان يكون امين الله تعالى فكل ما كان منه عليه  
السلام من قول وفعل وانعام ومنع انما هو بامر ربه وما ينطوع عن الهوى  
ان هذا الاوصي يوحى عليه شديد العقوى وقال عليه الصلاة والسلام ما منكم  
من احد الا وقد كتبت مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله  
فلما ننكل على كتابنا ونزع العمل فقال اعملوا فكل من عمل عملكم لم اما من كان  
من اهل السعادة فيستمر لعل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فيستمر  
لعل الشقاوة ثم قرأ ما من اعطى واتى وصديق بالخسئ فيستمر للبشرى  
واما من نجل واستغنى وكذب بالخسئ فيستمر للبشرى والله الموفق قال قدس سره  
**كلمة الاسم الاعظم** وهل لفظه الله فهو عليه الصلاة والسلام جامع لجميع صفات الكمال  
ودال عليه ذات الوجود المتعال كليات هذه الكلمة متضمنة لذلك وذلك ان الذات  
المقدسة لما كانت ملحوظة بانصافها بجميع صفات الكمال عند وضع اسم الله لها  
كان اجتماع الاسماء والصفات معنى معتبرا وسببا للموضع فلذلك قيل ان اسم الذات  
وهو كلمة الله مستجمع لجميع الصفات وهو بمعنى الكل وكل من الاوصاف كالحمد والثناء  
اليه هذا بناء على ان الاسم الاعظم هو الله وعليه اكثر اهل العلم قال الفخر الرازي  
وهو الاقرب عندي لا عظيمة مدلوله الذي هو الذات واستجماع جميع الصفات  
واختار النووي بتلجاجة انه المحي القويم قال ولذا لم يرد في القرآن الا قليلا  
في البقرة وال عمران وطه وحمل كلام الشيخ قدس سره على الوجه الذي ذكرناه

في غاية الظهور لكن نقل بعض الصوفية عنه ما حاصله ان الاسماء الالهية  
 تنقسم الى اقسام قسم لا مدخل له في التلفظ والكتابة واما الاقسام الباقية  
 فهي مفاتيح الغيب المشار اليها بقوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا  
 هو لكن قد تعلم بتعريفه واعلامه والمشار اليها هي اسما الذات فظهر من  
 كلامه ان الاسم الاعظم هي الاسماء التي تختص بذاته تعالى اي صور الاسماء  
 الالهية على معنى الحيشة والمراد من معنى الحيشة هو الاسم الحق الذي مراد به  
 عين المسمى وهو معنى لفظة الله والرحمن والرحيم والحي والقيوم وغيرها  
 فتبين ان الاسم الاعظم متعدد اشار النبي عليه السلام الى تعدده بقوله اسم  
 الله الاعظم في هاتين الآيتين واليه الم لا اله الا هو الرحمن الرحيم  
 وناحية سورة الاحزاب الم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وزوي انه عليه  
 السلام سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك باسمك انت الله الذي  
 لا اله الا انت الاخذ الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال  
 والذي نفسي بيده لقد سأل الله بالاسم الاعظم وزوي ان رجلا صلي ثم  
 دعي فقال اللهم ان اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت احسان الخلق بدع  
 السموات والارض ذو الجلال والاکرام يا حي يا قيوم فقال عليه السلام  
 كثرها وقال بعضهم اي اسم تضع تعرفي الذات بجميع الصفات فهو اعظم باسم  
 الى ذي العزيم النافق واما القسم الذي لا يدخل تحت التلفظ  
 والكتابة فهو الانسان الكامل في كل عصر من حيث دلالة على صفة الحق  
 ذاتا وصفة وفعلًا ومرتبة وهذا القسم لا يعرفه الا الكمل انتهى وهو قريب  
 مما ذكرنا لكنه جعل النبي عليه السلام كلمة الحقيقة فانه والله اعلم قال قدس سره  
**وفاحة الكثر المظلم** اي المخفي فانه عن وعلا ما عرفت باب معرفة الاخلق  
 التوهم المحدي وما تفرع عنه فانه المظهر الاول لهذا الاسم المعبر عنه بالكثير  
 هو الروح المحدي ومن الانواع والحقايق الحقيقة الانسانية ومن  
 الامراد الانسانية محمد صلي الله عليه وسلم واصالة وسائر الاقطاب

ورائه



وراثته فهو عليه الصلاة والسلام **المظهر الائم** ولكن المطلق اذ هو الاصل المقدم  
**الجامع بين المبودية والربوبية** في صفاته الشريفة التي زني بها اهل التوحيد  
قال بعض العارفين هل المتعلق بالاضلاق الالهية كلها ممكن للمعدوم لا موضع تحقق  
ويحل تعلق الحقان ذات الله تعالى كما لا يشهدا شي من الذات فكذلك كل من صفاته  
لا يشهد شي من صفات المخلوقين الا ان الروح المحمدي مظهر الهي وتجلي رحاني  
وخليفة رباني والخليفة لا بد وان يكون على صفة المتخلف والا تكون الخلافة  
والاستخلاق اعتبارين مجردتين بلا معنى فلا بد وان يظهر الذات بجميع صفاته في  
الروح المحمدي لا بمعنى انه يتحقق الصفات بكما لا فيه لان ذلك لا يمكن بل بمعنى ان له  
حظا من كل منها بقدر ما اودع الله في فطرته من الاستعداد له وهذه هي الرئاسة العظمى  
له عليه الصلاة والسلام فقد جمع فيه اوصاف الربوبية والعبودية قال تعالى في حق  
ولما قام عبد الله وان ورد هذا اطلاق عبد الله على غيره عليه الصلاة والسلام فانما  
هو لا يلزم الاسم بربه ويحكم عليه في اسم الله فيكون نوعا من الجوز وفي حق  
عليه السلام بطريق الحقيقة فانهم والله اعلم قاله قدس سره **والنشا الائم النشايل**  
**للامكانية والوجودية** في ذاته النشايل كسر النون ممدود مصدر نشي نشو  
كشي يخلو جلاء اريد به اسم المفعول والمزيد منه انشا ينشئ انشا ومنه انا  
انشانا هن انشا قال البيضاوي اي ابتدانا هن ابتداء جديدا من غير ولادة  
والمعنى ان مبدء وجوده عليه الصلاة والسلام اشتمل على الامكان والوجود  
وجه الاول انه عليه السلام من نور الله بدليل قوله عليه السلام لحي امر باجاب  
ان الله تعالى قبل الاشيا خلق نور ينسلك من نوره وهو تعالى بجميع  
صفاته واجب الوجود ووجه الثاني ان عبدا الموعود كلها من ذلك النور  
وهي كلها ممكنة الوجود فقد اشتمل هؤلاء النشايل هذا النبي المكرم والرسول المعظم  
الذي هو النور المحمدي على الوجودية والامكانية **الطود الاشيم الطود**  
الجبل العظيم والاشيم الطويل يقال جبل اشيم اي طويل الراس شامخ بين الشيم  
كما في الصحاح شبة به النبي صلى الله عليه وسلم بجامع الظهور والاعتدال  
لانه عليه الصلاة والسلام ظهرت معجزة آتة هي صلات الاكوان وظهرت لكل قال

ودان حتى اهتدي به جُلوف الاعراب منها ما روي عن ابن عباس رضي الله  
 عنه انه جاء اعراي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بما اعرف انك مبني فقال  
 عليه السلام ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة أشهد اني رسول الله فقال  
 نعم فدعا عليه الصلاة والسلام فجعل ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم قال له ارجع فعاد فأسلم الاعراي ونصح ان يكون وجهه  
 الشبه البات في محاربة الاعداء وهو المناسبت لقوله **الذي لم يرهضه**  
**جبل عن مقام التكلم** اي لم يحوله نهاية الاعداء وكثرة جمعهم عن التكلم من  
 اقامة دين الله واعلا كلمته مع قلة انصاره وعشرته بل جاهد في الله كما امره الله  
 بقوله فاصدع بما تؤمر ولذلك قال عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى  
 يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة  
 فاذا فعلوا ذلك غصوا مني دماهم واموالهم الا بحق الاسلام وحبائهم علي  
 الله وما زال عليه السلام قايما لله تعالى مجتهدا في بضر دينه من حين اذن  
 الله له بمجاهدة الكفار الى ان فارق الدنيا نحو من ثلاث وعشرين سنة  
 فكان جملة غزواته في هذه المدة حضا وعشرين غزوة وقيل تسعا وعشرين  
 حضر منها وقاتل في سبع وهي غزوة الخندق وبئر واحد وبني قريظة  
 وبني المصطلق وحنين والطايق وقيل قاتل ايضا بوادي الفري والغابة  
 وبني النضير واما رسله الى النواحي والجهات فكانوا عشرة من الصحابة  
 رضي الله عنهم وهم عمرو بن امية ارسله الى الحبشة وحين وفاه  
 بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم تناوله بيده ووضع على عينيه ونزل عن  
 سريرين وجلس على الارض واسلم ودحية الكلبي الى قيصر ملك الروم  
 وهو امر قل منهم بالاسلام فلم يوافقهم اصحابه فائسلك خوفا على ملكه  
 وعبد الله بن حذيفة التميمي الى كسرى ملك الفرس فلم يؤمن به فدعى  
 عليه النبي صلى الله عليه وسلم حين بلغه انه مزق كتابه فما افلح ففقد هيا  
 ومزق الله ملكه وحاطم بن ابي يلقعة الى المقوقس ملك الاسكندرية  
 ومضى فقاد بالاسلام ونبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فيها الف

منقال



سُقَالِ مِنَ الذَّهَبِ وَمَارِيَةِ الْقَبْطِيَّةِ وَاخْتَرَهَا شَرِيحِينَ وَبَعْلَمَ سَهْبًا وَهِيَ الدَّرْلُولُ  
 وَعَمَلًا وَطَبِيخًا وَغَيْرُ ذَلِكَ فَقَبِلَ الْجَمِيعَ وَرَدَّ الطَّيِّبَ وَقَالَ خُذْ أَنَا سَيِّئًا نَاكِلًا  
 كَثِيرًا فَلَا خُتَّاجَ إِلَى طَبِيخٍ وَفِي رِوَايَةٍ خُذْ قَوْمًا نَاكِلًا حَتَّى جُوعَ وَإِذَا اكْتَلَبْنَا  
 لَا شَيْعَ وَمَعْرَبَ بْنِ الْقَاصِرِ إِلَى مَلِكِ عُمَانَ فَاسْلَمْ وَسَلَّطَ بَنِي عِمْرَ الْمُعَامِرِ إِلَى هَوْدَةَ  
 صَاحِبِ الْبَهَامَةِ فَانْكَرَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَهْجُرْ بَنِي أُمِيَّةٍ إِلَى الْحَرْثِ وَسَجَّاعَ بْنِ وَهْبٍ  
 إِلَى الْحَارِثِ الْقَتَاتِيِّ مَلِكِ الْبَلْقَا فَخَنَقَ وَرَى بِالْكِتَابِ وَمُكَاهِرَ بْنَ أُمِيَّةٍ إِلَى الْحَرْثِ  
 الْحَمِيرِيِّ مَلِكِ الْيَمَنِ وَالْعَلَا الْحَضَرِيَّ إِلَى الْمُتَذَرِّ بْنِ شَاوِيٍّ وَمَلِكِ الْيَمَنِ فَاسْلَمَا وَأَبُو  
 مُوسَى الْأَسَدِيُّ إِلَى الْيَمَنِ وَمَعَهُ مَعَادُ بْنُ جَبَلٍ فَاسْلَمْ مُلُوكُهُمْ وَغَالِبُ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ  
 غَيْرِ قِتَالٍ وَمَا زَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَابِلًا لَهُ شَقًّا لَا تَهْلِكُ حُرْمَاتُ اللَّهِ حَتَّى أَعْلَى  
 كَلِمَةِ الْإِيمَانِ وَأَبْطَلَ جَمِيعَ الْأَذْيَانِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ السَّلَامِ قَالَ قَدْرُ سِرِّهِ  
**وَالْبَحْرِ الْخَفِيِّ مَكْسَرُ الْخَا وَفَتَحَ الصَّادُ الْكَبِيرَ الْعَطَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَخَفِيَ بِغَمِّ الْخَا اسْمُهُ**  
**مَا قَالَ الشَّاعِرُ** لَوْلَا اللَّهُ مَا سَكُنَا خُضْرًا **وَلَا ظَلَلْنَا بِالْمَشَاقِقِ** وَتَمَّ الْأَوَّلُ هُوَ الْمَدِيدُ  
 هُوَ نَامٌ وَصَوَّدَ لَكَ الْبَحْرَ الْكَبِيرَ الْعَطَا بِقَوْلِهِ **الَّذِي لَمْ يَعْكَرْهُ صَبْحُ الْغَفَلَاتِ** الْمُرَادُ  
 بِالْجَيْشِ الْأَشْجَى مِنَ الَّذِينَ جَمَعَتْ غَفَلَاتُهُمْ عَنْ مَفَاضِيرِ الْحَقِّ وَالْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَةِ  
 حَتَّى صَارُوا كَالْجَيْشِ الْمُسْتَقْذَرِ كَلَّى جَهْلٍ وَأَضْرَابٍ فَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَبَالِي  
 بِمَكَائِدِهِمْ وَلَا يَعْكَرُؤُهُ **عَنْ صَفَا الْيَقِينِ** مَرَّ بِهِ جَارُ مَا أَنَّهُ هُوَ الصَّادُ النَّافِعُ وَإِنْ  
 مَاسَرَّاهُ أَشْبَاحَ لَا تَقْرُؤُ لَا تَنْفَعُ وَمَنْ كَانَ وَاشْقَابُ رَبِّهِ لَا يَبَالِي بِغَيْرِهِ كَمَا قَالَ شُعْرَى  
 إِذَا كَانَ مِنْكَ الْمَوْتُ يَا غَايَةَ الْمَنَا **فَكُلُّ الَّذِي تَوَقَّى التَّرَابُ تَرَابٌ**  
 وَمَنْ قَبِرَ عَلَيْهِ مَكَائِدُ الْأَعْدَاءِ حَصَلَ مَرَاتِبُ التَّوَكُّلِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ  
 لَكَ فِي الضَّرِّ عَلَى مَا نَكَرَ مِنْ أَكْبَرِ الْأَقْوَامِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسِّنْ خَلْقَكَ وَلَوْ مَعَ الْكُفَّارِ لَدَخَلَ مَدْخُلُ الْأَزْدَادِ إِلَى أَنْ تَضُرَّ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ عَلَى الْقَوْمِ الْبَاغِيِّ بِقَوْلِهِ أَنَا كُنْتُ أَلِ الْمُسْتَهْزِينَ وَالْبِلَالِ صَاحِبِ  
 الْهَمْزِ يَقُولُ **وَكَفَاهُ الْمُسْتَهْزِينَ وَكَمْ سَاءَ** وَنَبِيًّا مِنْ قَوْمِهِ اسْتَهْزَأَ **فَلَيْتَ أَشْ**  
**بِذَلِكَ كُلِّ عَاقِلٍ وَيُصْبِرُ عَلَيْهِ مَكَائِدُ كُلِّ غَافِلٍ جَاهِلٍ وَيَعْدُ**

كما انزاع السافل كما قال الشاعر المفاضل **وأعرض عنه لا هتقاري به**  
 كأنه في الناس لم يخلق **قال قدس سره** **القلم النوراني الحاري عبد الحروف**  
**العاليات** أراد بالقلم النوراني النبي صلى الله عليه وسلم لأنه عبارة عن  
 الجوهر الأول قال تعالى توفى والقلم وما يسطرون قال بعض المشايخ النون  
 عبارة عن قرب الحق وهو مبدأ الله تعالى والجوهر الأول عبارة عن القلم  
 وما يسطرون عبارة عن المفردات والمفردات كما يكون والمركبات ككلماتها  
 وفي غير متناهية كما قدمنا والمراد بالحروف الأجناس العالمية كما نقل بعض  
 الصوفية عن الشيخ قدس سره بكلام يشغل الخوض فيه فكل فنذكر خلاصه قال  
 الاسم الأعظم من عالم الحقائق حقيقة ومعنى ومن عالم الصور صورة  
 ولفظا ما حقيقة هي واحدة جمع الحقائق كلها وأما معنى فهو الإنسان الكامل  
 في كل عصر وأما لفظا فركب من أسماء وحروف تركبها خاصا من الأسماء  
 هذا الاسم هو الله والمحيط والقدوس والحي والقيوم ومن حروفه  
 أ د ز و قال الشيخ الأكبر الآلوق هو النفس الرحمان الذي هي  
 الوجود النقيض والذال حقيقة الجسم الكلي والذال المعتدل والامر الحسا  
 المتحرك والزال الناطق والواد الحقيقة المربية الإنسانية وهذه الحروف  
 حقايق الأجناس العالمية انتهى فتدبر هذا وقد سألت الشيخ أحمد  
 المغربي عن هذه الفقرة فقال أراد بها حروف الألف لا الله وليس هذا  
 مراد الشيخ بل مرادة الأول والله اعلم قال قدس سره **والنفس السارية**  
**بمواد الكلمات التامات** أراد بالنفس الروح المحمدية وبالكلمات  
 التامات أسماء الله تعالى الذاتية الناجية لغيب الذات وغيب المعلومات  
 كالله والرحمن والرحيم وأما الصفات الالهية التي هي مزية من  
 الذات كالحيات والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر فهذه الأسماء  
 المملوطة هي الكلمات التامات ويطلق مجرد لفظ الكلمات على جميع كلامه

تعالى



تعالى قال البصاوي في قوله تعالى وَصَدَقْتَ بكلمات ربها أي المنزلة أو بما  
أوحى إلى أنبياءه انتهى وأراد بمواذ الكلمات الأعيان الثابتة المتعينة بملك  
الصفات وهي عبارة عن نسبة كون الشيء متعينا في علم الله أو لا في مرتبة  
الغيب الإصافي ثم ظهر عن الحق باعتبار هذه الهيئة الاجتماعية عالم الارواح  
فالروح عين العلوم والمعارف والكليات وأما اجزأوه العنصرية المركبة  
مع الروح فعلم جزئي اعتباري يعني بعد مفارقة الروح **والمعنى** أنه علم  
الصلاة والسلام للروح السارية في جميع المخلوقات التي ظهرت  
عن الاسماء والصفات التي هي الكلمات الثابتات ومعنى سرابها أنها  
كلها خلقت من النور المجدي **الغيب** مشتق من فاض الخير واستفاض  
إذا مشي وشاع أي الذي أرسله الله رحمة مغاضة على جميع العالمين **الافتقار**  
**الذي** أي الذي قدس الله ذاته أي ظهرها عن أرجاس الذنوب والآثار  
**التي** يعني لا يعلم **الاعيان** وتبين استعدادها **الارواح**  
فانه يقال لما اقتضت ذاته الظهور بواحدة الوجود العام المغاضى العاض  
للمكنات من الاعيان والمظاهر التي خلقها لاجل محمد صلى الله عليه وسلم  
حصل في ذلك الاقتضا الذي هو الارادة مرأت الظهور وهي المظاهر  
المختلفة ثم اظهرها في كل منها بحسب قابلية الخلق بما سبق في علمه  
من الاستعداد الازلي لان ارادته تسبق الاستعداد الازلي كما قد منا  
فقوله تعالى فاذا استويته ونفخت فيه من روحي الآية يقتضي ان يكون  
في تلك المرتبة يسوية البدن على وجه مخصوص وهو يحصل بالا  
الاستعداد الازلي فاذا تم قابلية ينفخ فيه الروح بحسب حصول  
الاسباب والشرايط كالآب والام والوقت وصلاحيه الرحم للولادة فاذا  
عمت الشرايط يظهر في هذه الصورة حسب ما اقتضت الارادة ثم  
يوفق لما استعد له في الازل من جزاوسر فافهم والله اعلم **والغيب**

اي المعاض من نور الله **المقدس الصافي** اي الذي قدس الله صفاته اي  
 طهرها عن ادناس الطبيعة البرميمة كفضول الاكل والشرب وفضول المنام  
 وتضييع الاوقات والاصحاب عن الزجج الى جناب الملك الوهاب وذلك  
 اعلى المراتب في الظهور والتخلق باسم الودوس واما التحقق بهذا الاسم فهو ان  
 يتجلى له الحق تجليا مغيبا دقيقا وصديقا من عين العبد غير بازاله فقطرة تعينه  
 وتصفية وجوده من كدر تعينه فيظهر المجتلي له بطلها زه المجتلي عن احكام التنزل  
 والتدلي وهو معنى الاقدس الذاتي المتقدم **الذي تكونت به** اي لاجله  
**الالكوان** التي قال لها رب العزة كوني فكانت وتكونت به **استمدادنا** فالاكوان  
 اي المكونات كلها حتى الانبياء عليهم السلام بما جاوا به من الايات والمعجزات  
 والكرامات كلها مستمدة من كماله عليه الصلاة والسلام الذي هو الضوء الاعلى  
 ولذا كان سيد الاولين والآخرين كما قال عليه الصلاة والسلام انا سيد  
 ولد آدم ولا فخر آدم ومن دونه تحت لوائي ولا فخر وقال عليه السلام انا  
 النذير والموت المفير والساعة المؤعد قال **مطلع** اي محل طلوع **شمس الذات**  
 اي ظهور ذات الله تعالى **في سماء الاسماء والصفات** فانه تعالى كان  
 كنزا مخفيا فلما احب ان يعرف خلق المود المحدي وخلقه منه الارواح فعرف  
 انه واحد احد فرد صدق ولذلك اجاب كلها سؤاله من الست بقوله عز وجل  
 المستبهمكم قالوا اي ثم اظهرها الى الوجود في صور مختلفة وانواع متولدة  
 وبسط لها من الجود ما ليس له حدودا فعلم انه حي عليم قادر مراد سميع  
 بصير ما يشاء ويريد وان ذاته واحدة لا شريك له ولا يفتقر الى من سواه فظهر  
 بهذا الظهور من خلق ذلك النور وفي كلامه قدس سره استعارة لا تحصى  
 عليه من له اذني امعان في من البيان واعلم ان اسما الله كثيرة واما  
 قوله عليه السلام ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الاواحد من اوصافها  
 دخل الجنة فالمراد بيان حكم التسعة والتسعين مع ترك القرص لبعضها والا

فان

وكل ما ذكر من صفاته في الاسماء والصفات



فان لله اسما اخر وردت في الكتاب والسنة مثل الشافي والباقي  
 والحنان والحنان والقديم والوتر وعز ذلك من غير السعة والسعة  
 التي هي الاسماء الحسنى وقوله عليه السلام مائة الاواحد تاكيد لقوله  
 تسعة وتسعون لئلا تشبهه بالسبعة والسبعين واما من احصاها  
 اما التلطف بها بالتدبر في معانيها كما ذهب اليه اهل الظاهر فيخلق  
 بمعانيها والصفات المشتقة هي منها على قدر ما يمكن في ظهور الامكان  
 كما قيل خلقوا باخلاص الله قال قدس سره **نور الانافات** التي  
 افاضها رب الارض والسموات واظهرها للوجود **في رياض** اي مراتب علم  
**النسب والاضافات** اعلم ان الوجود المطلق عند الصوفية موهود واجب  
 بالذات وبشؤون الوجود بالذات ثبت له نسب ومعان ونسب انفسا  
 لتلك النسب ايضا نسب ولها ايضا نسب وهلم جرا ومن تلك النسب وهو  
 اضافة بعضها الى بعض يحصل مراتب غير متناهية هي ماهيات الاشياء  
 وهذه الحضرة هي حضرة المشيئة لجميع الاشياء من الذوات والمعاني السابقة  
 على جميع الحضرات كما قدمنا وتلوهها الحضرة العلمية لان كل شيء كلما كان  
 اوجزا يميز ويتعين في علم الله تعالى ويظهر ويتفصل نوع ظهور  
 وتفصيل بالنسبة الى الحضرة الاولى فانه تعالى يعلم بذاته ما في نفسه  
 من النسب والاضافات والمعاني فيظهر جميعها ظهورا علميا بعد ان  
 كانت كامنة في الذات مخفية فيها ثم الحب الالهي المتعلق بظهورها لا انه  
 اقتضى حوزها وفاضها من العلم الى العين فنزلت الى اخر الحضرات  
 على ما قدمنا تفصيله وهذه النسب والاضافات وتنزلها الى الحضرات  
 واظهارها الى الوجود باضافات الملوك المعبود لاجل نسبة المكرم ورسوله  
 المعظم كلها مستمدة من السور المحمدية والفيض الاحمدية فهو عليه الصلاة  
 والسلام نور كل فيض ومبدأ كل جود وفي حديث ابن القبطان كنت  
 نورا بين يدي ربي قبل خلق آدم باربعة عشر الف عام وقد مناهني

حابرو في الجز لما خلق الله تعالى آدم جعل ذلك النور في ظهره فكان يلمع  
 وحينئذ يغلب على سائر نوره الحديث وإلى ذلك أشار صاحب المنزلة  
 بقوله أنت مصباح كل فضل فما يصدر إلا عن ضوئك الأضواء  
 ويؤيد أنه عليه السلام كان نوراً صريفاً أنه كان إذا مشى في الشمس  
 أو في القمر لا يظهر له ظل لأنه لا يظهر إلا للمكسب وهو عليه السلام خلصه  
 الله من سائر المكشوفات الجثمانية وصبره نوراً صريفاً لا يظهر له ظل خرقاً  
 للعادة كسائر صوره والله اعلم قال قدس سره **عط الوحدة بين قوسي**  
**الاحدية والوحدانية** المراد بالخط هذا الناصب بين التبيين والوحدانية  
 بفتح الواو والانفراد يقال رُحِلَ وُحِدَ ووصد أي منفرد وقوس الاحدية  
 والوحدانية دائرة الوجود المعبّر بها بتمام الجمع هكذا والمعنى أنه عليه الصلاة  
 والسلام كان وجوده فارقاً بين مرتبتي الاحدية والوحدانية من حيث انهما  
 متساويتان ومنشأ للاسماء والصفات فان الوحدانية امر اضائي لا تتقبل ولا  
 تتحقق الا بالقياس الى ما بعد هان المعدودات كان الله ولم يكن معه شيء ثم كان  
 بحرته نطق الاسماء والصفات واهدي الموجودات فكان واحداً وما عداه  
 معدودات واحده من حيث ان الاشياء مستهلكة ومملوكة فاذا عبر الوجود  
 من حيث حقيقة العامة الكلية مجرداً عن القيود والتقينات يقال له حقيقة الاقد  
 فيكون الاحد الوجود الماهود بشرط لا شيء والواحد الوجود الماهود بشرط  
 شيء والاحدية هي العا الذي اشار اليه عليه السلام بقوله كان ربنا في عما  
 كما مر فان العا السحاب المظلم فكانه قال وكانت ذاته معلومة لذاته لا علم له  
 ولا معلوم غيره فكان وجوده عليه السلام فارقاً بين قوسي الاحدية والوحدانية  
 قال بعض العارفين واذا شئت النفس الناطقة الى البدن واعراضه  
 من الطبيعية والمزاج والقوى واحكامه من الاوصاف البشرية والاهوال  
 يمكن فيها الاعياد الثلاثة المذكورة فانها اذا اخذت من حيث هي بشرط الوجود

الكرام  
 عن صاحب  
 الاشياء  
 الساطعة  
 التي

عنه تكون



عنه تكون مرتبة الاطلاق الوجودي واذا اخذت لا بشرط النجود عنها كان مظهر المرتبة  
 اللاحقة واذا اخذت بشرط التعلق كان مثال الواحدة ممن صلح رقبته عن  
 رقبته البدن وتمكن في حرية الروح الجرد يكون يمكن ان يتخلو بالواحدة والاحدية  
 انتهى والله اعلم قال فقدمهم **واسطة التنزيل** الانزال نقل الشيء من اعلى الى اسفل  
 ويستعمل في الدفعي والتنزيل في الذريجي والمراد هنا تنزيل المعلومات له تعالى  
**من سما الارضية** أي الحضرة الازلية وهي الحضرة الفعلية الالهية المحيطة  
 بكل شيء كلياً كان أو جزئياً **الي ارض الابدية** أي الى حضرة عالم الاغنياء  
 منها ازلتان ابدتان لانها قائمتان بذاته تعالى بخلاف ما في حضرة عالم  
 الغيب وما بعدهما كما قدمنا فذلك التنزيل الذي اقتضاه الحب الالهي  
 كان لاجل منبه المكرم فكان عليه الصلاة والسلام واسطة لذلك واطلاق  
 السماع الاول والارض على الثانية لان الاول فوق الثانية فارجع  
 لما صورناه لك فيما سبق وكما انه عليه السلام واسطة هذا التنزيل ابتداء  
 فهو ايضا واسطة تنزيل كلام رب الغزاة انتهى وهو كلامه تعالى القديم  
 القائم بذاته الذي هو صفة ازلية ابدية خلافاً للمقتضاة القابلية بان  
 كلامه تعالى حادث لا يتصف بالحوادث كالنزول من اعلى الى اسفل فنقول  
 المتصق بذلك انما هو الدال على كلامه تعالى القديم قال بعض المحققين  
 معنى نزول الكتب الالهية على الرسل هو ان يلقفه الملك من الله تعالى  
 تلقفاً روحانياً ويحفظه الملك من اللوح المحفوظ فينزل به الى الرسول فيلقه  
 اليه فما يلقه ذاك على كلامه القديم القائم بذاته تعالى وكذلك المكتوب في  
 مصاحفنا المحفوظ في تلوينها الملقوظ بالسنن بالحروف الملقوظة المسموعة  
 فبذلك كلها هادنة وقد ثبت بالاجماع وتواتر بالنقل عن النبي عليه السلام  
 انه تعالى متكلم ولا معنى له الا انه متصق بالكلام النفسي ويستمع ويستمع  
 قيام المنطلي الحادث بذاته تعالى فتعبد النفس بحيث يقال ان القرآن

غير مخلوق فالمراد به الكلام الغني وحيث يوصف بما هو من لوازم الخلق  
كالانزال والنزول وغير ذلك مراد به الالفاظ المنطوقة المستعملة كما في قولك  
قرأت بضع القرآن أي الالفاظ المنطوقة وقال عليه الصلاة والسلام القرآن  
كلام الله تعالى غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كما في بالله العظيم قال رضي  
سبح **النسخة الصغرى** التي قبضها رب العزة من نوره وقال لها كوني  
جبري محمداً ثم **تفرعت عنها النسخة الكبرى** وهي ارواح الانبياء والعالم الأكبر  
**والدرة** وهي المولود البضا أراد بها ههنا الجوهر الاول أي الروح المحمدي  
أو نور النبوة اطلعت واراد به النبي صلى الله عليه وسلم **التي تنزلت الى لياقوت**  
**الحرا** وهو صفة الشريفة أو قلبه الشريف يشبه بالياقوتة لخلوصه من  
الكدار وفيه إشارة الى حديث أبي يعلى وأبي نعيم وابن عسكركنت  
مستضعفاً في بني ليث بن بكر فبينما انا ذات يوم في بطن وأد مع اترابي  
من الصبيان فاذا انا بئر هبط ثلاثة معهم طشت من ذهب مليء بالحما  
فاخذوني من بين اصحابي وانطلق الصبيان هرباً مستعربين الى الحما  
فعلم احذهم فاصبحني على الارض اجمعاً لطيفاً ثم شق ما بين مرقصه  
الى منتهى عانتى وانا انظر اليه لم اجد لذلك مسألاً ثم اخرج احشاً بطني ثم  
غسلها بذلك الثلج فانعم عليها ثم أعادها مكانها ثم قام الثاني فقال لها  
تبعي ثم ادخل يده في جوفى واخرج قلبي وانا انظر اليه فدعته ثم اخرج منه  
مضغة سوداء فري بها ثم قال اي اسأربك بعينه وينسرق كانه يتناول  
شيئاً فاذا ختم من نور بجاز الناظر فيه فتم به قلبي فامتلأ نورا وذلك  
نور النبوة والحكمة ثم أعاده مكانه فوجدت برز ذلك الحانم في قلبي  
فخرجته ثم قال الثالث لصاحبه تبعي فامر يده بين مرقصه الى منتهى  
عانتى فالتأم ذلك الشق باذن الله تعالى ثم اخذ بيدي فانهمضت بها  
مما في الحديث قال قدس سره **جوهر الحوادث الامكانية** أي التي يجوز هو

وعدم



صور

وعدمه والمراد بالحوادث العوالم وهي ماسوي الله من الاعيان والاعراض  
المحدثة لانه ان قام بذاته فحين والافرض وكل منهما حادث والاعيان  
كل ممكن يكون لم قيام بذاته بخلاف العرض فان تجزئة تابع لتجزئة الجوهر  
الذي هو محله ويقوم به والمراد بالجوهر ما تركب منه الجسم ونفس الاجسام  
التامة **والمعنى** ان جميع الموهوبات الاسكانية قائمة به عليه الصلاة والسلام  
بمعنى انها مستمدة من نور ولا يصح ان يراد بالجوهر هنا العقل والروح  
لوصفه الحوادث بقوله **التي لا تخلو عن الحركة او السكون** فهو شامل  
لجميع الموهوبات من المجازات وغيرها ورفع في بعض النسخ والسكون  
بلفظ او وفي بعضها بالواو وكلاهما صحيح لانه ان اريد المجموع بفتح الواو  
لان المجموع لا يخلو عنهما وان اريد الافراد بقيت اولات الحركة والسكون  
فقدان لا يمكن اجتماعهما في كل فرد وحاصله ان الاعيان لا تخلو  
عن الحوادث وكل ما لا يخلو عنها فهو حادث اما كونها لا تخلو عن الحوادث  
فلا يخلو عن الحركة والسكون وهما حادثان لان الجسم والجوهر  
لا يخلو عن الكون في حين فان كان مسبوقا يكون آخر في ذلك الحيز بعينه  
فهو سابق وان لم يكن مسبوقا يكون آخر في ذلك الحيز بل في حيز اخر فمتحرك  
وهذا معنى قولهم الحركة كونان في ايمن في مكانين والسكون كونان  
في ايمن في مكان واحد فافهم وكلم اعلم قال قدس سر **مادة الكلمة**  
**الفهرائية** المراد بالمادة هنا ما ينشأ عنه الشيء وبالكلمة لفظي والفهرائية  
نسبة الى الفهرية من هت بالكلام وكان القياس تقديم الواو على انها يقال ان  
رد الفهرية لشديد اي المقالة وفوهه الله اي جعله اقوة وفاه بالكلام  
يفوه لفظا ويقال ما هت بكلمة وما تفوهت بمعنى كما في الصبح **والمعنى**  
انه عليه الصلاة والسلام جعله الله تعالى منشا لمعنى هذه الكلمة **المطالعة من**  
**كن** اي غيب كن **الشرادة فيكون** في قوله تعالى انما امرنا لمشيئا اذا اردناه

الصور

ان نقول له كن فيكون ان من وجد من عالم اليبس الى عالم الشهادة فان شأ  
انكر التكرات ثم جميع الاشياء وكلها اوجد هارب الغزاة بحكمة لاجل نبيه المكرم عليه  
السلام عليه وسلم فافهم شيئا من النور المحوري فهو مادة هذه الكلمة  
والله اعلم قال قدس سره **هَيُولَى الصُّورِ الَّتِي لَا تَجَلِي بِأَوْدِهَامَةٍ لَا ثَنَيْنِ**  
فيه رَدٌّ عَلَى الثَّنَا سُخِّتِ الْعَائِلِينَ بِأَنَّ الصُّورَةَ الْوَاحِدَةَ تَجَلِي مَرَّةً لَانْتِنِ  
فَانْهَآ وَلَا الطَّائِفَةُ يَسْتَوُونَ بِمَقْلُوقِ رُوحِ الْإِنْسَانِ بِبَدَنِ إِنْسَانٍ آخَرَ  
سَخَاوِيبِ دَنِّ صَوَانِ أَحْزَانٍ وَجَسَمِ ثَبَاتِي قَسْمًا وَجَسَمِ حَادِي  
رَسَاوِ السُّخِّ لَفَةً أَرَاهُ الصُّورَةَ عَنِ الشَّيْءِ وَثَبَاتِهَا الْعَيْنُ كَسَخِ الظِّلِّ لِلشَّيْءِ  
وَهُوَ بَاطِلٌ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ فَلِذَا رَدَّهُ قَدَسُ سِرِّهِ وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنَ الْقَدَمَاءِ إِلَى  
جَوَازِ انْتِقَالِ الْعَرَضِ مِنْ مَحَالِّهَا إِلَى مَحَلِّ أَحْزَانٍ مُطْلَقًا وَرَدَّ بِأَنَّ الْانْتِقَالَ هُوَ حُضُورُ  
شَيْءٍ فِي جِهَةِ شَيْءٍ بَدَانٍ كَانَ حَاصِلًا فِي هِزْأَةٍ وَهَذَا الْمَعْنَى لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا فِي الْمُحْتَجِّ  
وَالْعَرَضِ لَيْسَ بِمُحْتَجٍّ فَلَا يَجُوزُ الْانْتِقَالُ فِيهِ **وَلَا تَجَلِي تِلْكَ الصُّورَةُ بِصُورَةٍ مِثْلِهَا**  
**لَا أَحَدٌ مِثْلُهَا** هَذَا عَلَيْهِ أَحَدُ الْقَوْلِينَ الْمَشَارِ بِهَا يَقُولُ صَاحِبُ الْجَوْهَرَةِ وَمَنْ يُعَادِ  
الْجِسْمَ عَنْ حَقِّيقَةٍ عَنْ عَرَضٍ وَقِيلَ عَنْ تَقْرِيقٍ قَوْلَانِ لَكِنْ ذَا الْحَالِ لَا يَخْصُ بِالْإِنْسَانِ  
وَمَنْ عَلِمَهُمْ حَقُّ يَقْنَى إِنْ الْجِسْمَ إِذَا فَنَى هَلْ يَجْمَعُهُ اللَّهُ وَيَعْدِلُهُ بَعِينُهُ وَصُورَتُهُ  
الْأَوَّلِ أَوِ الَّذِي يَعَادُ غَيْرُهُ قَوْلَانِ مُتَوَسِّطَانِ فِي الْمَطُولَاتِ وَإِلَى الثَّانِي مَالِ  
الْبَيْتِ قَدَسُ سِرِّهِ وَهُوَ الْمَرْجُوعُ وَخَصَّ مِنْ هَذَا أَجْسَامَ الْإِنْسَانِ فَتَعَادُ بَعْضُهَا لِأَنَّهُ لَا يَنْفِي  
كَمَا قَدْ مَنَّا وَكَذَا مَنْ نَقَضَ عَلَيْهِمُ الشَّارِعَ فَلَيْلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **تَمَّتْ** ذِكْرُ أَهْلِ  
الْكَلَامِ إِنْ الرِّسُولِ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ الْأَوَّلُ هَيُولَى الصُّانَةِ وَهُوَ كُلُّ جِسْمٍ يَعْمَلُ مِنْهُ  
الصَّانِعُ صُنْعَتَهُ كَالْحَدِيدِ لِلْحَدَادِ وَالثَّانِي هَيُولَى الطَّبِيعَةِ وَهِيَ الرِّهَاقُ وَالْمَاءُ وَالنَّارُ  
وَالْهَوَاوُ وَالْمَاءُ لَأَنَّ مَا حَتَّ فَلَكَ مِنَ الْمَرَمِ مِنَ الْكَايِنَاتِ أَعْنَى الْعَادِي وَالْحَيَوَانَاتِ أَمَا الْكَوْنُ  
مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ وَإِلَيْهَا تَسْتَقِلُّ عِنْدَ الْفَسَادِ الثَّلَاثُ هَيُولَى الشَّكْلِ وَالْأَرْكَانُ  
الْأَرْبَعَةُ وَالْمَوَالِيدُ الثَّلَاثَةُ وَالرَّابِعُ الرِّهَاقُ الْأَوَّلُ فَعِنْدَ بَعْضِهِمْ هِيَ الْحَرُّ الَّذِي  
لَا يَبْغِي وَيَعْنَدُ أَحْزَانِ ذَاتِ قَاعَةٍ بِنَفْسِهَا تَحُلُّ مِنْهَا الْجَسَدِيَّةُ فَيَقُولُ لَمْ يَنْزَلْ

القبلي



القابل ومن ذلك المبتول ذات الجسم فليحفظ على هذا الكلام فانه من مزال  
 الاقدام ولبعض تلامذة الشيخ ههنا كلام حاصله ان الجوهر الذي يفارق  
 البدن هو الذي ظهر في تلك الصورة ولا يفسد بفناء الصورة بل هو  
 تبدل عليه وهو الباقي ولا بد له من صورة ما اذ ليس له يقين بدونها  
 انتهى فافهم والله الموفق **قوان الجمع** بكسر القاف يعني الذي اقترنت  
 بروحه الشريعة **الجمع السائل** ذلك الجمع **المتبع والعدم** بشر الحظرة  
 العلمية التي تقيت بها سائر الاشياء علمه تعالى فتلك المعلومات تسمى كلياتها  
 بالماضيات وفراياتها بالمهديات وجمعها بالاعيان الثابتة وحضرها بعالم  
 الاعيان ثم بعضها غير قابل للوجود الخارجي بل بنوته مقصور على الشئ  
 العلمي ويسمى ذلك بالمتبع وبعضها قابل للوجود المعنى لكن قد يوجد  
 في افراد كثيرة وقد يوجد في فرد وينعدم في غيره فيسمى بالعدم لكن  
 انه يمكن الوجود قال قدس سره **وفرقان الفرق الفاصل بين الحادث**  
**والقديم** الفرقان مصدر فرق بين الشيئين اذا فصل بينهما اطلقه واراد به  
 صلحهما عليه وسلم ويسمى الزان فرقانا لفرقه بين الحق والباطل او لكونه مغفولا  
 بعضه عن بعض ومنه الفرق الثاني في كلامه قدس سره ولما كان يوعم انه من  
 اضافة الشئ الى نفسه وصفه بقوله الفاصل الخ وحاصله ان الحب الالهي  
 اقتضى خروج المعلومات الالهية القابلة للوجود المعنى من العالم للمعنى فاول  
 ماضوع النور المحمدي ثم فرغ عنه جميع المحدثات فكان فارقا بينها وبين  
 الذات القديمة بجميع صفاتها ولان ههنا كلام لا تقدم سر على ثقله قال قدس سره  
**صايم تها** يعني اياها كان يواصل فيها عليه الصلاة والسلام ففعل ذلك  
 بعض الصالحين مقلدا النبي صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع الصوم فيها  
 عليه السلام عن ذلك وقال **ابي ابي عبد الله** فيطعمني ويشقني  
 يعني وانت ليس كذلك **وقام ليل** كان يقوم فيه حتى نورمت قدماه  
 فقبل له اشكلى هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال

افلا اكون عبدا شكورا ولما تودمت قدماه كان يقوم عليه امر افاض به  
 فانزل الله تعالى عليه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اي طاه الارض بكل  
 قدسك واستخرج مما انت فيه فانما انزلنا عليك القرآن لتشقى فكان اذ انام  
 كان نومه الا غفا فيقول **تنام عيناى ولا ينام قلبي** لان الاستغراق في النوم  
 انما يتولد عند نوم القلب وذلك يتولد من الشغ الموط وهو عليه السلام كما  
 الانبياء كان لا ياكل حتى يجوع واذا اكل لا يشبع فكان تنام عيناه ولا ينام قلبه  
 ومن ثم لم ينقص وضوءه بالنوم واما نوم في الوادي عن صلاة الصبح حتى  
 حبت الشمس فكان نايما بعينه ومنفردا في مشهودة ربه قبله ورؤية الشمس من  
 وظنفة العين فلم يرها ولم يبينه علي ذلك عليه السلام ليقع التشريع **واسطة**  
**ما بين الوجود والعدم** كما تقدم لانه تعالى خلق الموجودات لاجل بعدان  
 كانت معدومة صرفا فكان الواسطة لموجودها هو اول الوجود وآخره هو  
 العيني واجر العدم **مرج البحرين يلتقيان** فيه قال الضاوي مرج البحرين  
 أرسلهما يلتقيان يتجاوران ويتماس سطوحهما أو تجري في فارس والروم يلتقيان  
 في المحيط لانهما خليجان يشعبان منه انتهى والى المعنى الثاني قصه الشيخ قدس  
 سره يشبه النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر المحيط والوجود والعدم بخليجين  
 التقيا فيه **ورابطة الحدوث بالقدم** المعبر عنه فيما سبق بقوله قرآن الجمع  
 وهو عالم الاعيان الذي احوته الله تعالى بقدرته القدسية فهو **بشرها برزخ**  
**لا يبغيان** اي لا يمتزج احدهما بالآخر فاني لوقلي وغلا يجمع صفاته  
 قديم والمخلوق بجميع اجزائه حادث واول المبدعات نور محمد عليه الصلاة  
 والسلام بدليل قوله عليه السلام اول ما خلق الله روفي هو رابطة بينهما  
 ويقوله عليه السلام كنت نبيا وادم بين الماء والطير **تمت** قال الشيخ  
 الكبير في الاربعينيات اعلم ان كل برزخ بين امرين لا يتبعين لم صورة  
 زايدة بدليل الامرين ولا يكون جهة الوضوب بعينه جهة الامكان في  
 الوجود بل الوضوب والامكان يجمعان في الوجود باعتبار الحزبين ولا  
 يتصور للوجود صورة زايدة على الامكان والوضوب بل يكونان مرتين

للوجود



لوجود فان الوجود مرتبة الوجوب نظر الى اطلاقه والامكان ايضا مرتبة الوجود نظر  
الى يقينه في الخارج لئلا يخلط بعضه الى بعض كذا في شرح نذير الحق فانهم ومنه  
**فذلك دفا تر الاول والاخر** الفذلكه مأخوذة من فذلك فانك اذا جمعت  
أغدا واستعددة تمكول والهيته الى عدد واحد تقول في اخرها فذا كرم عارة  
عن كذا فسموا ذلك فذلكه والمراد بالمدفا تر الكتب المنزلة على الانبياء عليهم  
السلام من الاول الى الاخر فان ذكرهم عليه الصلاة والسلام منتشر في جميعها  
بانه سيد الاولين والاخرين ورسول الى كافة الخلق اجمعين وازكى  
الطاهرين والمظهرين كما اشار اليه رب العالمين وهو اصدق القايلين  
ان هذا نبي الصوفي الاولي صمغ ابراهيم وسوي قال ايضا وي الاشارة الى  
ما سبق من قد افلح فانه جامع امر الدنيا وخلافة الكتب المنزلة انتهى فاذا  
قرأ ما فيها كانت كلها عبارة عن هذا المظهر الالهى الذي هو اول المبدعات  
واصل سائر الموجودات قال عز من قائل في حق اليهود والنصارى الذين  
يتبعون الرسول النبى الامى الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل  
وهذا من اعظم الادلة على عموم رسالته لكافة الخلق اجمعين وتحلفهم عن  
اتباعه لمحض العناد والحسد قال تعالى يكتمون الحق وهم يعلمون كبرفون  
كما يعرفون ابناهم ومبشر برسول ياتى من بعدى اسمه احمد فلما جاءهم  
ما عرفوا كفروا به واخرج ابن عساکر في تاريخ دمشق ان ابن سلام لما سمع  
بمخرج النبى بمكة ذهب اليه فقال له انت ابن سلام عالم شرب قال نعم قال  
استدك الله الذى انزل التوراة على موسى اخذني في التوراة قال انك  
ذلك فاذبح النبى صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل قل هو الله اخذ الخ فقرأها  
فقال ابن سلام اشهد انك رسول الله وان مظهرك ومظهره وبكل علم الاذ بان  
وانى لا اجنصنك في التوراة يا ابرها النبى انا ارسلناك سا هذا ومبشرا ونذيرا  
انت عبدى ورسولى سميتك المتوكل لبس بغض ولا غليظ ولا عهاب في الاستوق  
ولا يجزى بالية السب ملها ولكن يعفوا ويصفح ويرع يقضيه الله حتى تستقيم  
الملة العوجا حتى يقولوا لا اله الا الله فيج بها عينا عميا واذ انا صما وقلوبنا

غلنا

وَحَاصِلُهُ أَنَّهُ احْتَاطَ عَلَيْهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بِأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ  
وَالْآخِرِينَ وَرَسُولُهُ إِلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ لَاجْلِهِ جَمِيعَ الْمَوْجُودَاتِ  
وَأَبْدَعَ مِنْ نُورِهِ سَائِرَ الْمُبْدَعَاتِ وَأَنَّهُ ضَلِيعَةُ خَالِقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ عَلَيْهِ  
اِحْتِضِلَ الصَّلَاةُ وَأَتَمَّ السُّلْبَانِ وَلَكِنْ مِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ وَكَفَرَ صُلَا وَأَعْرَضَ عَنْ عُنَادٍ وَجَبَّرَ  
حَتَّى كَانَ فِدَاءً عَنْ الْمُؤْمِنِ فِي سَفَرٍ كَمَا قَالَ سَيِّدُ الْبَشَرِ قُلْتُ اللَّهُ إِنْ اسْتَحْفَ  
قُدْنِيَّةً بِدُخَانٍ عَظِيمٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنَا أَقْدِي الْمُسْرِكِينَ عَنْ امْتِكَلِ حَتَّى تَشْرُكَ كُلَّ وَاحِدٍ  
أَنْ يَأْخُذَ مَسْرُكًا فَيُلْقِيَهُ فِي النَّارِ فِدَاءً قَالَ قَدْ سَمِعْتُهُ **وَمَرْكَزُ أَحَاطَةِ الْبَاطِلِ**  
**وَالظَّاهِرِ** الْمَرْكَزُ وَسَطُ الدَّائِرَةِ أَيْ النِّقْطَةُ الَّتِي يَحْتَاطُ بِهَا بِاطْنُ الدَّائِرَةِ  
وَفَظَاهِرُهَا كَمَا قَدْ صُنَا وَمَرْكَزُ الْفَقْلِ الْعُظْبُ سِتْنِ قُطْبًا لِاسْتِدَارَةِ تَرْوِجِ الْفَقْلِ  
عَلِمَةُ الْاطْمَةِ وَأَرَادَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَامِعِ أَنَّهُ لَا يَغِيبُ وَلَا يَحْتَوِلُ وَجُحُومُ  
الْبَرْوِجِ الْمُحْتَاطَةُ بِهِ كُلُّهَا تَغِيبُ وَتَطْلُعُ فِي أَفْلَاكِهَا قَالَ تَعَالَى وَكُلُّ فِي أَفْلَاكٍ سَجُورٍ  
وَالْأَحَاطَةُ مُضَدُّ رَاحِطٍ بِالْأَشْيَاءِ إِذَا ضَارَ مَعْلُومًا لَهُ وَكَلَامُهُ قَدْ سَمِعْتُهُ بِحَقِّهِ تِلْكَ  
أَوْجُهُ الْأَوَّلِ أَنَّهُ تَعَالَى يَعْلَمُ مَا تَسْتَرُ الْأَنْفُسُ وَمَا تَعْلَمُ مِنْ حِزِّ وَتَسْتَرُ وَكُلُّ وَابْتِغَاءٍ  
وَتَفَاقٍ وَخِزِّ ذَلِكَ وَمَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى الْإِيمَانِ بِمَجْدٍ وَبِمَا جَاءَ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَعَالَى  
بِاطْنًا وَظَاهِرًا أَوْ ظَاهِرًا أَوْ بَاطِنًا أَوَّلًا وَلَا فَيْكُونَ الْمَرَادُ مَرْكَزُ أَحَاطَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِهَا  
يُسَيِّرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ لَأَنَّهُ ضَلِيعَةُ الْمُسْتَفْعِ وَدَائِرَةُ الْأَوْسَعِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ  
الْمَرَادُ أَحَاطَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ لَمْ يَمُتْ حَتَّى أَعْلَمَهُ اللَّهُ بِمَعْلُومِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ  
بِاطْنًا وَظَاهِرًا وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ كَلَّمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هُوَ الْمَوْصُلُ إِلَيْهِ ذَلِكَ قَالَ  
بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ أَنَّ السَّالِكَ إِذَا سَلَكَ طَرِيقَ الْحَقِّ عِنْدَ حُضُورِ الْمُرَبِّي الْكَامِلِ  
يَتَرَى إِلَى مَقَامٍ يَفْلُتُ فِيهِ قُوَى الرُّوحَانِيَّةِ عَلَيْهِ قُوَى الطَّبِيعَةِ فَيَخْرُجُ عَنْ هَيْكَلِ  
الْمَحْسُوسِ وَيُبْصِرُ كَمَا مَلَائِكَةُ يَنْظُرُ مَبَاشًا وَتَنْكُشُنُ لَهُ حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ فِي الصُّورِ  
الذَّهْنِيَّةِ بِالصُّورِ الْخَارِجِيَّةِ وَبِرَبِّ الزَّمَانِ وَاحِدًا لِأَوَّلِ فِيهِ وَلَا آخِرَ وَمَا وَفَّقَ  
فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي يَبْصُرُ عِنْدَهُ حَاضِرُ الْحَقِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ قَدْ سَمِعْتُهُ **هَيْكَلُ الَّذِي**  
**اسْتَجْلَيْتُ** أَيْ أَخْبَيْتُ أَنْ يَنْظُرَ بِهِ **جَمَالُ ذَلِكَ** مِنَ الْعَمَّا الرَّبَّانِيِّ **عَلَى مَنْصِبِهِ تَعَالَى**  
فِي أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ الْمَنْصُصَةِ مِنْ نَصِصَتِ الْحَدِيثِ إِلَى فُلَانٍ أَيْ رَفَعْتُهُ وَنُصِصْتُ

قلنا



فلانا اذا استقصيت مسئلة عن الشيء حتى تخرج ما عنده ونص كل شيء منها  
كما في الصبح **والمعنى** على حبك الذي احببت بحكمتك ان تظهرهم جهال  
ذاتك من العا رباني مرتبة كائنت الحضرات والعوالم وما فيها من  
سائر الموجودات الناقصة على تجليات كل الناطقة بعظم اشكال وصفاتك  
اذا المصلحة التي ينظر اليها الى رعايتها في مرتبتين سابقة ولاحقة اما السابقة فهي  
اقتضا الحب الالهي اظهار الذات بترتيب الاسماء والصفات باعتبار اظهارها في  
مظاهرها كلها بغيره على قدر ما يليق وينبغي بشانه واما اللاحقة واما اللاحقة  
فهي ترتيب سائر الحضرات والعوالم وما فيها من سائر الموجودات الدالة على تجلياته  
وعظم اسمائه وصفاته ووقع في بعض النسخ استجابت بالبالا الموصدة ويستقيم  
المعنى عليها ايضا لكن الاظهر بالبالا كما ذكرنا قال قدس سره **ونصبته قبلة لتجارتك**  
أي للتوجهات اليك فهو من اضافة المصدر الى مفعوله اي جعلته قبلة التوجه  
اليك **في جامع تجلياتك** جمع مجل وهو الماهية والخوف اي عند تراكم الشايد من  
تجلياتك التي عملا القلوب رعبا من هيل وندهش العقول لا لا وصفها وادون  
دون عظمته لانه باين الاعظم والوسيلة الاكرم الذي من اتاك من غيره وقع  
في الخسران والندم حيث لا ينفعه الندم ولا تنفعه عنه الكربة ولا ينور بما طلب  
فهو قبلة السجود لجنا بلك الكريم والدواء لكل قلب جريح يسعهم قال عليه  
السلام والسلام ما من يوم الا وملاك ينادي من قبل المشرق بها الناس  
مهلا مهلا فان الله ذو سطوات ونفحات فان هفتم سطواته ونفحاته  
فداؤ واجر وحكم فلول ارجال جنح وصيان رضع وبرهايم رضع لضب  
عليكم العذاب صبا وسيل عليه الصلاة والسلام هل مرد المسلمون  
مشغرونهم فقال نعم فقبل وهل يخون منها قال نعم فقبل باي شيء قال  
بالايمان ورحمة الله وشفا عني قال قدس سره **وظلمت عليه خلعة**  
**الصفات والاسماء وتوجهه بتاج الخلافة العظمى** قد منا انه الخلق  
باخلاى الالهية كلها هيل يمي للعبد ام لا فهو موضع نور فوق والحق ان

ذاته تعالى وصفاته لا يشبهها شيء من المخلوقين الا ان الروح المحمدي مظهر الاله  
ويعلى رجليه وخليفته رباني والخليفة لا بد وان يكون على صفته المخلوق واللا  
تكون الخلافة والاستخلاف عبارتين بلا معنى فلا بد ان يظهر جميع صفاته في  
الروح المحمدي لا بمعنى انه يتحقق الصفات بكما هي بل لان ذلك لا يمكن بل بمعنى  
ان له حظا من كل منها بقدر ما اودع الله في منظرته من الاسفار وهو عليه  
السلام قد كمل الله استعدادة فكلت له هذه الرئاسة والخلافة ولذا وصفها قدس  
سبحه بقوله العظمى اذ كل مرتبة من مراتب الكمال لا تظهر الا عند الاستعداد التام  
وهذه الخلافة والرئاسة من خواص الانسان فاني قد بينا افراد الانسان  
اذا غرق المحجب النفسانية وتحقق بالمرتبة الكلية فلا جرم ان يتحقق بالخلافة  
الالهية والوراثية للروح المحمدي ولعدم وقوف الملكية على هذه الملكية للانسان  
استبنت عليهم الامر واعترضوا على قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة يقولون انما  
نبي من قبيلهم من يفسد فيها الآية فاجاب سبحانه وتعالى عن اعتراضهم اولا بجوابي  
ذل عليه قوله اني اعلم ما لا تعلمون امرهم بالتقليد وحالة الامر على عالمه بانه لا يفعل  
الا بمقتضى الحكمة ثم اراد سبحانه ان يرفع تقليدهم الى التحقيق فقال ايبون يا سائرا  
ها ولا ابي بالاشياء التي ظهرت في انواع المخلوقات فلما لم يكن في استعدادهم  
الخلافة والرئاسة المذكورتان وحجبوا عن مقام الجمعية والاجابة للاشياء  
الجمالية والجلالية بل انحصار استعدادهم اغا هو على ظهور الاشياء الجمالية فقط  
اعتبروا وانصفوا بقولهم سبحا نكل لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم  
**واشريت بجسده** فيه رد على من زعم انه كان به وهو فقط وقوله **يقطع** رد  
على من زعم انه كان في المنام بل كان بجسده وروحه **يقطع** من **المسجد الحرام**  
**الى المسجد الاقصى** وقوله **حتى انتهى الى سدرة المنتهى ونزل الى**  
**قدس قوسين اوادي** رد على من زعم ان المعراج في الحقيقة لم يكن الا  
لبست المقدس مستد لا بقوله تعالى سبحان الذي اشرى بعبده ليله من  
السجد الحرام الى المسجد الاقصى **فاسر** بضم الهمزة وكسر السين مينا المنقول

الاشارة

ونائب



وَرَأَيْتُ فاعلم قوله **فَوَادَه** أَي فُسِّرَتْ فَوَادَه **بشروك** أَي بِرُؤْيَاكَ  
 بَيْتِ زَائِبٍ **حَيْثُ لَأَصْبَحَ ٢** **وَلَا مَا عَنَدَكَ** كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ عِنْدَ رَبِّكَ  
 صَبَاحٌ وَلَا مَسَاءٌ وَلَا نَهْأٌ وَقَتَانِ عَادَتَانِ يَمْرَانِ عَلَى الْحَدِيثِ وَهُوَ فَقَالَ قَدِمَ  
 بِجَمِيعِ صِفَاتِهِ **مَا كَذَبَ الْفَوَادَ مَا رَأَى** أَي لَمْ يَكُنْ تَخْيِيلًا كَأَنَّهُ بِلِ عَرَفَ بِقَلْبِهِ  
 وَهَذَا يُبَيِّنُ إِلَى أَحَدِ الْعُقُولِ أَنَّ الرُّؤْيَا كَانَتْ بِالْقَلْبِ قَالَ السَّعْدِيُّ عَلَى الْعُقَايِدِ  
 مِمَّنْ الصَّحِيحُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَى رَبَّهُ بِفَوَادِهِ لَا بَعِيْنَهُ انْتَهَى وَيُؤَيِّدُ هَذَا  
 مَا لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّطْقِيِّ وَرَبِيعُ بْنُ أَنَسٍ سُبُلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ  
 رَأَيْتَ رَبَّكَ فَقَالَ لَا يَتَبَعُ فَوَادِي وَلَمْ أَرِ بَعِيْنَهُ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 جَعَلَ بَصَرَهُ فِي فَوَادِهِ وَضَلَّ لِفَوَادِهِ بَصَرًا حَتَّى رَأَى رَبَّهُ رُؤْيَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ وَ  
 وَالْعُقُولُ الْغَائِبِيَّةُ أَنَّهُ رَأَاهُ بَعِيْنَهُ وَاللَّهُ ذَهَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ وَهُوَ قَوْلُ  
 أَنَسٍ وَعُكْرَةَ وَالْحَسَنِ وَكَانَ يَكُونُ بِاللَّهِ لَعَمْرُائِي مُحَمَّدٌ رَبُّهُ فَكُلُّ هَذَا وَلَا يَشُو  
 رُؤْيَا صَحِيحَةٍ أَمَّا بِالْبَعِيْنِ وَأَمَّا بِالْفَوَادِ وَظَاهِرُ اخْتِلَافِ الشَّيْخِ قَدَسَ سِرُّهُ الْعُقُولُ  
 الثَّانِي وَاللَّهُ أَسَارَ يَقُولُ **وَقَدْ بَصَرَهُ بَوُجُودِ حَيْثُ لَا ضَلَالَةَ** يَخْلُوهُ يَقَالُ  
 خَلُوتُ بِهِ ضَلُوهُ وَخَلَا وَخَلُوتُ إِلَيْهِ إِذَا اجْتَمَعَتْ مَعَهُ فِي ضَلُوهُ وَفِي الْمَثَلِ  
 خَلَاوَكُ اقْتَنَى لِحَيَاتِكَ أَيْ مِنْزِلَكَ إِذَا خَلُوتُ فِيهِ الرِّزْمُ لِحَيَاتِكَ كَمَا فِي الصَّوَامِ  
 أَيْ لِمَا كَانَ الْاجْتِمَاعُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ فِي زَمَنِ مُعَيَّنٍ وَرَبَّنَا  
 شَرُّهُ عَنْ ذَلِكَ دَفَعَ ذَلِكَ الْإِلَهِيَّ بِقَوْلِهِ لَا ضَلَالَةَ **وَلَا مَلَا** يَقَالُ مَلَاكَ الْمَلَكُ  
 حَيْثُ أَيْ مَتَعَلِّقٌ بِهِ وَأَعَاشِلٌ مَعَهُ طَوِيلًا قَالَ الشَّاعِرُ **وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ**  
**أَمَلَاكَ حَقِيقَةً** ٥ فَمَا لَمْ تَقْضِ إِلَيْهِ دُونَ رَجَائِي ٥ ثُمَّ أَكْذَبُكَ الرُّؤْيَا كَانَتْ  
 بِالْبَعِيْنِ بِقَوْلِهِ **مَارَاحُ الْبَصَرِ وَمَا طَفَى** أَيْ مَا مَالَ بَصَرُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِمَا  
 وَشَمَّا لَا عَمَارَةَ وَلَا حَيَاةَ وَلَا زُورَ بَلْ أَشْبَهَ الْبَيَانَ صَحِيحًا مُسْتَقِيمًا بَعْدَ كُلِّ مَنْ  
 هَيَمَ الرَّحْمَى فَتَبَّ اللَّهُ قَلْبَهُ وَلِسَانَهُ وَبَصَرَهُ قَالَ الْعَلَامَةُ أَبُو الْكَاسِ السَّرَفُورِيُّ  
 فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَنْشُرِكِ قَوْلُهُ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى إِلَى اعْتِجَابٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى  
 الَّذِي أَسْرَى وَرَوَى مُوسَى بْنُ طَاهِرَةَ أَنَّهُ سُبُلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ سُبْحَانَ  
 اللَّهِ فَقَالَ تَسْرِيهَا اللَّهُ عَنْ السُّوَادِ قَالَ النُّفَيْهِ أَخْبَرَنِي الْمُنْفَعَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ

في سعيد الخدري قال سئل عليه السلام عن الميلة التي اسرى به فقال اوسيت  
 يد ابنة اسمعيل الدواب بالفضل ونحو البراق الذي كان يركبه الانبياء فانطلق في  
 يضع يده عند مشرق بصره فسمعت ندا عن يميني يا محمد رسل فمضيت ولم اعرف  
 عليه ثم سمعت ندا عن شمالي فمضيت ولم التفت اليه ثم استقبلني امرأة عليها  
 من كل زينة فمدت يدها وقالت علي رسل فمضيت ولم التفت اليها ثم اتت  
 البيت المقدس او قال المسجد الأقصى فزلت واوقفت بالحلقة التي كانت الانبياء  
 يورثون بها ثم دخلت المسجد فصليت فقلت يا جبريل سمعت ندا عن  
 يميني فقال ذلك داعي اليهودية اما انك لو وقفت عليه لترودت امك فقلت  
 سمعت ندا عن شمالي فقال ذلك داعي المضاري اما انك لو وقفت عليه لترودت  
 امك واما المرأة فكانت الدنيا ترينك لن اما انك لو وقفت عليها لافتر  
 امك الدنيا على الاخرة ثم اوسيت باناني اهدتها فيه لبي والارض فيه خر فقال  
 لي اسرب ايتها مشيت فشربت اللبن وتركت الحن فقال جبريل اصبت القطر اي  
 اعطيت امك الاسلام ثم جئني بالمعراج الذي يخرج فيه ارواح بني ادم فاذا  
 هوا حنن ناريت الم تروا الى الميت كيف يخرج بصره اليه فخرج بنا فيه ثم ذكر  
 حديثا طويلا في اخره ففرقني اليه الى تحت العرش فتدلى قطره من العرش  
 فوقعت علي لساني فاذا في الدانيقوس ساء اكل منها فابناني الله بنا الاولين  
 والآخرين واطلوع لساني بعد ما اكل من هبة الرضوى فقلت النعميات لله والنعوات  
 والطيبات فقال تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت  
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال تعالى اخذتلك جميعا كما اخذت  
 ابراهيم خليلي وكامل كما كلمت موسى تكليما وجعلت امك حزاما اخرجت  
 للناس وجعلتهم امه وسطا وجعلتهم الاولين وهم الاخرون فخذ ما استل  
 وكن من الساكنين ثم افضى الى امور الم يؤذن لي ان اخرجكم بها وفرض  
 علي وعلى امتي في كل يوم خمس صلوات فلما عهد الي يوده وتركتني عنده فاشاء  
 قال لي ارجع الي قومك فبلغهم عنى فحولني الرفرق حتى اهوى بي الى سدرة

المنتهى



المنهي الحديث وتما في شرحنا فزائد اللالي على بدا الامالي واعلم ان قصة  
 المصراع مشهورة لا يمكن انكارها ومن انكرها كان مبتدعا ومن انكر الاسري كان  
 كافرا وقد تكلموا في ليلة الاسري هل هي افضل ليلة الاثنين او الحجة او السبت  
 من رمضان او شوال او رجب وبه حزم البعض او الحجة او ثالث عشر ربيع الآخر  
 وحرى عليه البعض وهي ليلة مفضلة لو قوع اسير معجزة ان عليه السلام فيها  
 ولذا قال بعض المفسرين انها افضل من ليلة القدر لكن اجابوا عنه بانها افضل  
 في سنة هو عليه السلام لانه اولى فيها ما لا يحيط به الحد وكذا ليلة مولد عليه  
 السلام وهي ليلة الاثنين ثاني عشر ربيع الاول على المشهور عند العلماء وقيل  
 غير ذلك وفي كونه ولد ليلة خلاد مقبل ولد ليلة وقيل نهرا قال ابن حجر على  
 الهمزية وهو الاصح كما خرج به حديث مسلم وغيره لكن بقيد الفجر كما في حديث  
 وان كان فيه ضعف لان الضعيف في الفضائل والمناقب حجة اتفاقا فمن  
 قال انه ولد ليلة اراد بالليل ما قبل طلوع الشمس وعليه انه ولد ليلة مولد  
 افضل من ليلة القدر واستدل قائله بوجوه كثيرة كلها مدحولة انتهى قال  
 اضعف الورد في الكلام نوع اجمالي ينبغي تفصيله فنقول ان اراد بليلة مولد  
 تلك الليلة التي ولد فيها عليه الصلاة والسلام فيسفي ان لا يخلو في افضليتها  
 على سائر الليالي لان ما وقع فيها من الايات الظاهرة والابوار الباهرة لم يقع  
 في ليلة القدر فضلا عن غيرها وان اراد كل ليلة مثلها في السنة فهو بعيد  
 نقلا وعقلا اما الاول فنقول تعالى ليلة القدر خير من الف شرر وغيرها من  
 الايات واما الثاني فلان ليلة القدر من خصايصه عليه الصلاة والسلام وبعد  
 ان يختص بليلة يكون في السنة افضل منها او مثلها وهذا بنا على ان ليلة  
 القدر ليلة من ليالي رمضان اولى او ثار العشر الاخير منه على الراجح اما  
 على العقل بانها ليلة من ليالي السنة فيحتمل ان تكون وافقت ليلة مولد  
 فلا يرد السؤال من اصله هذا ما ظهر لغز القصة فاعلم هذا الحق وبسط  
 ذلك لا يليق بهذا المقام قال قدس سره **صل اللهم عليه صلاة فصل**

**بها فرعي** اي صوري التي هي فرع **إلى اصلي** وهو النور المحمدي كما اشار  
 اليه عليه الصلاة والسلام بقوله انا من نور الله والمؤمنون من نوري قال في  
 الصحاح فرع كل شئ اعلاه وتقال افرعت كلاما اي ابتدأت به والاصل انتهى الشئ  
 انتهى والمصوفيه ههنا كلام قال بعضهم لما كانت الهية من الاوضاع الشكلية  
 الاجتماعية الحاصلة في حقيقة الانسان مجتمعة من المواد المفروضة التي هي  
 من المعقولات والناجزة المفردة التي هي من الحفايق الالهية والصفات الكمالية  
 سميت باسم الصورة انتهى فافهم الاصل والفرع من كلامهم وهذا مراد  
 قدس سره والله الموفق **ويصل بها بعضي** اي روي **إلى كلي** يعني الى الوجود  
 المطلق الكلي على قولهم فالكليات عندهم مظاهر والجزيات مظاهر الكليات  
 فافهم وقد مر ان الانسام اذا دام على الذكر والتوجه بقلب النورانية  
 واحكام التجرد تنفي الى المراتب العلية بدوام اسرار انوار التجليات عليه  
 وتكلى لم عظم الذات من وراء استار الصفات فيبدل له وجوده الجزئي الي  
 الوجود المطلق الكلي كما اشار اليه الحديث القدسي اعددن لعبادي الصالحين  
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم اشار الى نتيجة  
 ذلك بلام العامة بقوله **لست قد ذاتي بدانة** هذا راجع الى قوله فرعي الى  
 اصلي وقوله **وصفاي بصفاته** راجع لقوله وبعضي الى كلي وقد مر ان  
 أي فرد من افراد اللسان اذا عرف المحجب النفسانية وتري من حقيقته الجزئية  
 الى اوج الاطلاق وتحقق بالمرتبة الكلية فلا جرم ان يتحقق بالجلالة الالهية  
 والورثة للروح المحمدي وهو مرادها اتحاد الذات بالذات والصفات بالصفات  
 وهذا هو المراد من الرئاسة المذكورة في قول القائل اخر ما يخرج من  
 قلوب الصديقين حب الرئاسة اي اخر ما يظهر في قلوبهم اذا خرج بحج  
 بمعنى الظهور كما في قوله تعالى يخرج الحبا والكور هذه الرئاسة انتهى  
 الكمال وغاية مبلغ الرجال ظهر بها بعد كل مظهر من صفات السالكين والشيخ قدس



سر جعل هذه الرتبة متناه وقد بلغه الله ما غناه رحمه الله وارضاه  
 قال **وتقر اي** ولتقر العين اي عيني الباصرة **بالمعين** اي برؤيته ذاته صلى  
 الله عليه وسلم **ويقر بالمقاء البين اي** ويرتفع البعد من **البين** اي من بيني وبينه  
 واذا وصلت اليه وصلت اليك لانه بايك **وسلم** عطف على صل اللهم عليه **سلانا**  
**اسلم به في متابعتة** اي في متابعتي له من **التخلق** عنه وعن شريعته فاكون  
 من **النازيين** الذين انعمت عليهم عن المصعب عليهم **واسلم في طريقتة شريفة**  
**من التنصق** منها والخر وج عنها ولا اكون من اصحاب البدعة والضلالة الذين  
 يتبعوا الهواهم وابطلوا اعمالهم كما قال عليه السلام عمل قليل في سنة ضيرة  
 من عمل كثير في بدعة وقال عليه السلام شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة  
 وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وقال عليه السلام سفتري امي اهل  
 التوحيد من يودي علي ثلاث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون فرقة منهم  
 اهل البدعة والضلالة ومصيرهم الي النار وفرقة اهل السنة والجماعة  
 ومصيرهم الي الجنة **لافتح باب مجتلي اياي بفتح متابعته** في الكلام اسقاه  
 بالكناية شبه محبة الله تعالى له بشي مضى في النفس وهو الكفر المغلول وب  
 له شي من لوازم المشبه به وهو الباب وذكر المفتاح في شيخ والمعنى ظاهر  
**ولا يشهدك** بالنصب عطف على افتح من شهد يشهد اي اعلم ومنه الشاهد  
 من اسماءه تعالى **في حواسي واعضائي من اي بسبب ملكوته** اي ملازمة  
**شرعة واطاعة** والمعنى **لا املك ولا امكن** من معرفته ومشاهدته بكل حواسي  
 وقلبي وسائر اعضائي بملازمة شرعة واطاعته واختار لفظ **اشهدك**  
 بقية ما يفيد العلم من افعال العلوب اشار به الى الخلق باخلاقهم  
 فان المحفوظ بهذا الاسم من العباد العالم بالمعلوم الظاهر والذي  
 يشهد المشهود الحق في المظاهر الكونية الظاهرة والذي يتمكن في  
 الاحوال والمعارف فكما يكون شهوده معه شهود اظاهر في غاية الجلاء

من ملامحه بالمحسوسات وهذه المرتبة الالهية مطلوبة فتدبرهم **وارذل وآلة**  
**الي حصن لا اله الا الله** التي هي حصن يمنع من الشيطان واعلم ان لا اله الا الله  
 افضل الادكار المؤثرة للانوار المطهرة للنفوس عن ريق الاغبار فانها كلمة  
 نفى وابتناء وللعنفى فارح ريق الاغبار وللابتناء نور يشرف من مشرق  
 الاسلام فهو ذكر الخلو في المسالك وكما انه ينفي ظلمة الكفر او لا في مرتبة العموم  
 فكذلك ينفي ظلمة الحجاب في درجة الخصوص وهي اتم فائدة واعلم عايد للعلم  
 والخاص وسرمد بنفله افضل البشر الطاهر المطهر بقوله افضل ما قلته انا  
 واليون من قبلي لا اله الا الله وورد في الحديث القدسي لو ان السموات  
 السبع وعامرهن والارضين السبع وعامرهن يجري في كفة ولا اله الا الله في  
 كفة مالت بهن لا اله الا الله وكما ان كلمة لا اله الا الله تختم في اللفظ بلفظ الله  
 كذلك يرد في ذكرها في الخلوات الى الالهي بالله وطلوع الحقائق المندرجة  
 في اسم الله الى طلوع الحقيقة الكلية المسماة بالله فيكون الله غاية وضاعة  
 بحسب التلغظ والتخلق ولقد ورد ان عليا كرم الله وجهه قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم دلتني على اقرب الطرق الى الله واسرلها علي فقال عليه السلام  
 عليك بذكر الله في الخلوات فقال علي هكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذكروا  
 فقال عليه السلام صل با على لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله  
**وارذل في انزه الي خلوة** يحتمل انه اراد بها الجنة لان كل انسان يكون مختليا  
 بنفسه لا يطلع عليه غير **لي قتها وقت مع الله** اي وقت شاهدته لوجه الكريم  
 ورفع في بعض النسخ لي وقت بكسر الواو ونا مضومة وهي بمعنى الطاعة فيكون  
 المراد خلوة مشاهدة في الدنيا لان لا اله الا الله ذكر الخلوات للمساكين يرتفع  
 لهم بها ظلمة الحجاب والي هذه المرتبة اسرارين الفارض رحمه الله بقوله  
 ولقد خلوت مع الجيب وبيننا سوارق من الشيم اذا سري لكن الاول اظهر  
 لقوله في اثره وقيد به احسن ازاهن بدخل الجنة بعد حين كالمصاة ومن  
 عليهم تبعات من الموحدين الذين لا يصلحون لدخول الجنة الا بعد ان

تظهرهم



تظهرهم النار قال عليه الصلاة والسلام بدخل فقرا المؤمن من الجنة قبل الاغنيا  
بجسمانية عام وقالن لخلوصهم من البغاة واستغاثهم عن الناس بخدمة  
خالق الارض والسماوات قال عليه افضل الصلاة اذا احب الله عبدا خافه من  
الدنيا كما يحى احدكم شقه من الاكل وقال بعض العارفين متى اوشك الله  
من خلقه فاعلم انه يريد ان يفتح لك باب اللبس فان من ترك المباد  
وقنع بالقليل من الزاد اراح واستراح وفاز بالسعادة والفلاح وفي  
بعض الاخبار عن الكريم الفجار يقول فيه اخر حبل الى وجودي واسفل  
وجودي لك هبات مني ومنك اظهرت رحمتي وما قنعت بالدنيا حتى اذهرت  
لكل جنتي وما القنيت لك بذلك حتى اختلفت برويتي فندعونك بمحمد **اذهو**  
اي لانه بابك الذي من لم يقصدك عنه سد عليه الطرق والابواب  
كما قال المفصلة وانت باب الله اي امراه اناه من غيرك لا يدخل  
**ورد بعض الادب الى اصطبل الاول** لان من لم يقصدك منه كانت  
كالبرية بالنسبة لمن قصدك منه لانه المرئي الاكمل فلا يمكن الدخول عليك والوصول  
اليك الا بعد التزنية منه عليه الصلاة والسلام الا يرى ان المملوك اول ما يشترى  
يعطى للمربي ليعلمه الادب فاذا صلح وعرف الادب يقدم للملك الذي هو عبد  
الملك المتعال فما بال من اراد التوصل الى ذي العظمة والحلال واذ لم يحصل  
له ذلك كان من هجم العوام ومرتبة العوام عند مرتبة الخواص كرتبة البهائم اذ  
الانسان لا يرقى مرتبة الكمال ولا يبعد من الرجال حتى يتصف بالاصنام الظاهر  
والباطنة فيخلص من البرهمة ويستعد لطلب الاسرار حتى يستحق الدخول والوصول  
الى المأمول والاراد بعضا الادب الى ملك في البهائم **اللام يارب عم** اي انعم  
فعلى دعاء من الاسنام ومنه الاعم فصا ايتها الطفل الباكي ونعم الله تعالى  
كثير لا يخصي كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكنها تخص في جنسي  
دينوي واغروي والاول قسار وهبي وكسبي والوهبي قسار روحاني كنفخ الروح

واشراق العقل وما يتبعه من القوى كالفهم والنكر والنطق او جسماني كتحريك  
 البدن والقوى الحائلة فيه والمهيات العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء والهي  
 تركية النفس عن الرذائل وتحليتها بالاضلاخ الفاضلة والممكنات الكاملة وتزوي  
 البدن بالمهيات المطبوعة وحصول الحياه والمال والثاني ان يفقر ما فرط منه  
 ويرضي عنه ويتوقى في اعلى عليين مع الملكية المقربين ابد الابدين وهذا  
 مظهره قدس سره وما يكون وصلة الى نبيله من القسم الاخر فان ما عدا ذلك مشترك  
 فيه المومن والكافر قاله قدس سره **يا من ليس حجاب الا النور** اذ الشمس التي تضي  
 بعض اياته وجزية من مصنفاته مع جسمتها لا يمكن ادراك حقيقتها عند ظهورها  
 لشدة نورها فكيف من تنويرات المخلوقات كلها بنوره وهم بنوره الى الحق  
 يستدوت اذ ابدت للساكن النوار كالاته وشعوس تجليات نصاته فاني يدرك  
 كنه ذاته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقال تعالى لموسى عليه  
 السلام ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه اني قال بعض الحكماء  
 ان مقاب بسط الوجود الحس الاضافي على اعيان الممكنات كما قال تعالى الم تر الى  
 ذلك كيف مد الظل اب الوجود الاضافي فانه يحصل عند احتجاب شمس الحقيقة  
 اي الوجود المطلق اذ عند ظهور الاطلاق تتلاشى المقيدات والمضافات  
 كما قيل ان الله سبعين الن حجاب من نور وظلمة لو كشفها لأحرقت الممكنات  
 ومن احتجابه يحصل ظل الوجود الاضافي ثم قال ولو شا الجبل ساكنا اي  
 دائما غير زائل وعين ظاهر حكم الشمس والمور المطلق كان ذلك الظل أمرا  
 غير متفرع عن اصل النور ثم جعلنا الشمس عليه دليلا باطلاع شمس الحقيقة  
 والظواهر احكامها في القيمة الكبرى او القيمة الصغرى لكما شق لان ظهورها يدل  
 على انها هي الاصل والظل فرع لها ثم قبضناه اي الوجود الظاهري اليها قبضا  
 بسيما اذ بحسب ظهورها عن امتن الكشف ينقبض ظل الوجود الاضافي وينعدم  
 عن الاعيان حتى اذا ارتفعت ارتفعانها ما فاستوي على ذلك القلب او  
 العالم واحاط بنورها وحكمها جميع الجوانب ينقبض الظل وينعدم الاضافات

بالمكيلة



بالكلية الانفس او الافاق والله اعلم قال **ولا خفاوه الاسدّة الظهور** فان  
 شدة قرب المربي فوجب عدم ادراكه فان الذات الاحدية اذا تجلّت لقلب  
 الكامل بكمال التجلّي من وراء ستار الجلال وعصفت رياح القاهرة وخطفت  
 الابصار ببروق المعاني السبحانية وعمّجت بحار العظمة الذاتية وهدت  
 الرعود المواصل الجبروتية ونفّخت في صور الصورة الانسانية وانشقت  
 سما القلب وانتشرت كواكب القوى ومدت ارض البدن وتجرّت بحار  
 المد صواعق الدما فصمق من في سموات الارواح ومن في اراضي الاشباح  
 الامن شا الله من البتة التي بها تميز القلوب عن غيرهم فهنا لك تنمق الاولاني  
 وتنمي ذات السالك فلا يري شيئا حتى نفسه ولا يري انه يري فبنا دي  
 لسان الغيرة الحماينة لمن الملك اليوم ويجب لسان الفردانية لله الواحد  
 القهار وهذا هو الظهور المرجب للحفا الذي اليه اشار والله الموفق  
 قال قدس سره **اسالك بك في مرتبة اطلاق فكر عن كل تفكير التي تنقل فيها**  
**ماتشا وقريد** اعلم ان الحق هو الوجود المطلق قال بعض الصوفية اتفق  
 المحققون الكمل بالكسوق والسهود على ان الحق هو الوجود المطلق انتهى  
 فاذا اجتر الوجود من حيث حقيقة العمامة الكلية مجرّدا عن جميع الوجود  
 والقياسات يقال له حقيقة الاحدية فيكون الوجود المطلق الماهود  
 بشرط لا شيء اي بشرط التجرد عن الاسماء والصفات وهذه هي مرتبة  
 الاطلاق والواحد الوجود الماهود بشرط لا شيء اي بشرط انحصار  
 بالصفات من حيث انه مبدأ الكماليات ومثال الاسماء والصفات فان  
 الواحدية امر اضافي كان الله ولم يكن معه شيء فابدي الموجودات  
 فكان واحدا وما عده معدودات محدثة فقول الى العدم ويبقى وجه  
 ربك ذو الجلال والاکرام والمرتبة الاولى اشار قدس سره **وبكشفك**  
**عن ذاتك بالعلم النوري** اي المنسوب الى النور اراد به العلم اليقيني الحاصل  
 بالكمي او الالهي بحسب القابلية والاستعداد والنور من اسماء تعالى  
 الحسي والمحقق بهذا الاسم الشريف من تنوير قلبه بانوار العلوم والمعارف

فظهر مكتونات السرام ومكتوبات الضام وعد من اهل الذوق  
 والعجبان الفاضل عن انفسهم والباقيون بالمرحوم فيكون  
 الباطن والظاهر كما سبق في الاشراق فيتحلى له الكريم الخلاق **واعلم**  
 انك اذا رايت احدا قد جده الله بجمل عذائته وهدهاء سبيل هدايته من  
 غير سبق اجتهاد وتقدم الكتاب فلا يذهب وهكل الى ان ذال محمد ارادته  
 من التأمل بلا سبب ذاع واستحقاق في القابلة بل التأثر في البنفس  
 ليس الا للتفاوت في القابل فيعين ان يكون ذلك الجذب والريادة بسبب  
 واستحقاق اودعه الله فيه وان كان ضفيا عن الارصاد كعلم يقيني وخلق  
 سني وعلم ذكي فافهم والله اعلم قال **وبحقك في مورد سبائك وصفاك**  
**بالوجود الضوري** يشير به الى المرتبة الثانية وهي مرتبة الواحدية  
 كما قد منا فانهم يقولون ان الصور الخارجية كلها مظاهر الوجود المطلق  
 والمظهرية والصورية امور اعتبارية لا اعتبار لها في نفس الامر والحق  
 المحقق واحد لا شريك له والوجود الخارجي عندكم اعم الحقائق الجوهرية  
 والعرضية وسائر المفهومات والحقائق مما يعرفون بعضها اجناسا وبعضها  
 فصولا وانواعا كلها لا تخصصات للوجود الخارجي ومقتضيات لم الى  
 الاجناس والانواع حتى المقيانات منزلات الى مراتب الشخصية وكلها  
 امور اعتبارية في نفسها خالية عن حكم الموجودية وموجوديتها ليست  
 الا بالنظر الى انفسها وانفساها الى الوجود وكلها كمالات الوجود  
 وتفاضيلهم ومرجوها الى الاسماء والصفات الالهية حصلت من انضمام  
 المفهومات والمقيانات التي عرضها بالتحول الى الوجود المطلق فهي كلها  
 صور الاسماء والصفات التي اشار اليها قدس سره وهم اعلم فتأمل اللهم **ان**  
**تصلي على سيدنا محمد** بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن مناف  
 ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن

النضر



النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد  
 ابن عدنان بن ادد بن معقوم ابن ناصور بن قيوح بن يعرب بن يشجب  
 ابن ثابت بن اسميل ابن ابراهيم خليل الرعين بن ازر بن ناصور بن شاروم  
 بن داود ابن فالج بن عير بن ساج بن ارحم بن سام بن نوح بن لامك  
 ابن متوشلح بن هنوخ بن يزد بن مهليل بن قين بن يافث بن نوح  
 ابن ادم عليه السلام واعلم ان في هذه الاسماء المذكورة ما يشير بما  
 ذكرنا ونقوي الحقيقة لقب والاسم غير بعيد المطلب اسمه شينه وطاقم  
 اسمه عمر وبسط الباقي لا يليق بهذا المختصر فضل اللهم عليه **صلاة**  
**تعمل بها بصيرتي بالنور المشرقي** اي الغايب المنتشر في العوالم كلها في  
**الازل** فانها هي عليها من نوره واضرحتها من العدم الى الوجود نور عالم الازلي  
 واظهرها بالظهور الروحاني ثم نور الارواح بان اظهرها وصورها بالصورة  
 المثالية ثم نور العالم المثالي بان نزلها الى عالم المحس وجعلها اجاناً محسوسة  
 واعتباراً صاعقة ثم نور سائر العارفين بمعارف التجليات في صور جميع  
 الموجودات الله نور السموات والارض فساكن ان تنور قلوبنا بنور الازل  
 لنهتدي الى طريق سنا هذه وجهك الكريم **لا شهادي الحق** **فنا ما لم يكن من**  
 هذه الموجودات فانها كلها حادثة فانية واسرار اعتبارية لا حقيقة لها في  
 نفس الامر **واشهد بقا ما لم ينزل** وهو الحق العتوم الاول الاخر الذي لم ينزل  
 ولا تمريم الحوادث ولا يتبدل وهذه نتيجة تنور القلب بالنور الازلي الذي  
 نمناه قدس سره فان من تنويرت بصيرتكم بالانوار الازلية والتجليات الالهية  
 وانشرح صدره باسرار المدليات الربانية حتى صار قلبه نورا وبصره  
 نورا ولسانه نورا وسائر اعضائه نورا تصفت روحانيته عن الانصباع  
 بصبغ المعلق الجفائي وتخلصت حقيقته عن التقيد بالقياسات الجزئية  
 وارتفع شأنه عن ان يقر فيه الاعكام الكونية ولم يبق في الوجود الا

واليقين

الواضحة المعبود وما عداها صر فالأداة ولا وصفاً وإليه أشار بقوله **وإني**  
**الاشياء** **الأسود** **كما هي في أصلها** **معدومة** **مفقودة** كما قال المرحوم في  
 محمسة **إذا استقام المؤمن الموصد** **لم يذره سكر ولا فورة** **اذ غر من يهواه**  
**ليس يوجد** **في قلبه أصلاً ولا بخود** **كل وجود غده كالف** **وإني كوني لم تتم**  
**راية الجيخود** **ففضلاً عن كونها موجوده** **واحر جني اللهم بالصلاة**  
 على النبي عليه أفضل الصلاة والسلام **من ظلمة** **الجانبي** **بضم الهمزة** **أي**  
 شكواي **من أن الرجل يثرب** **أينما أنا وأنايته** **إذا شكى** **قال الشاعر**  
**أزال جفت مسلة وحرمانا** **وعند الفتر هاراً أذنا** **والعني خلصني**  
**من ظلمة** **شكايي** **من الذنوب** **إلى النور** **أي نور الحق** **أو نور الحسان**  
 النامية للنيات فان الذنوب ظلمات في القلب والحسان أنوار كما حصل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذنوب في قلب المؤمن بنكتة سودا وضعت  
 في صفحة بيضاء فاذا ورد نور الحسنة الظاهرة أي العمل الصالح أو نور  
 الحسنة الباطنة وهو نور الحق المألي الجلي مثل أنوار المشاهدة والحق  
 مثل رقة القلب يحورها وهو المغفونان عفور جيم يجيب الداعي إذا دعاه  
 ويسمع نداه لا يشغل نداعن نداه ولا يعجزه إعطاء بعد إعطاء يكفى السوء  
 عن المكروب ويوصل الطالبين إلى المطلوب يرهم المحبين وحينهم  
 ويسمع نضرهم وينهم ويرغب المحتاجين إلى السؤال ويشاق إلى  
 التفضل عليهم بالموال وكذلك قال ادعوني استجب لكم وقال اجيب  
 دعوة الداعي إذا دعاني فليستجبوا لي وليومئذ لي أعلم بمرشدوه  
**واحر جني من مرقعنا** **أي جدي** **من نسبة** **إلى جثمان** **مضاف**  
 إلى الياء والثالث لثانث يقال ما احسن جثمان فلان أي جسده قال  
 الشاعر **وقد دعوا لي اقتراباً وقد غلوا** **بالسرور** **الاجتناب** **والطباقي**  
 والمعنى وخلص نفسي من ظلمة جسدي الذي هو كظلمة البقر عليها



بل أشد ظلمة وأعظم عنده خصوصاً إذا كان مشتتاً من الحرام ومكبلًا بالذنوب والآثام  
فإنها قبل حلولها فيه كانت نوراً صرفاً وذلك لأن النفس الناطقة للأساس  
من عالم الملائكة والطائفة من الطلائع غلب حكم الله جانبية بقدر البقاء  
بنور الأسرار والى غلب حكم الطبيعة إذا كان على النفس الزكية وانتقل  
إلى مرتبة اليهية مثله وهو السؤل أن يخرجنا من هذه الظلمة **الجمع**  
**الحشر** أي إلى مرتبة يركب فيها جميع عالمها إلى أن يحشرون لهمهم **والفرق**  
**النشور** أي إلى مقام برزخي الملائكة حيث هم وحاصل أن السالك  
إذا صعد من سكرته التي ذكرناها عندها يلاحظ أنه الأسد الظهور  
يرى مرآة وجوده المشهور فيقول لنفسه لا موجد إلا الله ولا موجد إلا الله  
إلا أنا **حيث** فإنه هناك ينظر نظرة ويحكم بأن نفسه مرآة وينظر نظرة ويحكم  
بأنه مرآة نفسه كما قيل في هذا المعنى رقا الزجاج وراقت الخمر تشابهها  
فتشاكل الأمر فتأثراً جزواً لا قدح. وكأنما قدح ولا حرج وهما يتحقق  
السالك باسم الأعدم إذا أكملت الألفا فوسع قلبه الحق والخلق فيجعل له  
عيان ظاهر وباطن بصر وبصيرة ينظر بهذا إلى الخلق وبذلك إلى الحق  
فيشهد الخلق قائماً بالحق فيقوم فيتحقق بالوحدانية ويشهد المشهود  
تارة في مقام جمع وتارة في مقام الفرق في مظاهره والاول هو  
الشار إليه في الحديث القدسي بقوله سبحانه من ذكرني في نفسه ذكرته  
في نفسي والى الثاني بقوله ومن ذكرني في ملائكة ذكرته في ملائكة منه  
والرادى للمظاهر والتحقيق الاول هو مقام الجمع والمقام الثاني  
جمع الجمع لأن المحبوب بغير الجبانية يرى كلاماً من الأشياء موجوداً مستقلاً  
بغارق الاخر فهو صاحب الفرق المحض فقط وإذا طلعت الرعدة جمع  
جبرها في اصل واحد فيكون صاحب الجمع ويترك الفرق كلياً وإذا صعدت  
المحور ثبت الفرق في مرتبة والجمع في مرتبة وينظر بعينه إلى المرتبة كان

صاحب جمع الجمع أي الجمع الزق بالجمع وبنت كليهما وعبر عن هذا ابن الغارص  
 المنصرفة وجه الله بقوله **من الصور بعد المولود** أي غيرهما وذاتي بذاتي أدركت  
 تجلت وهذا ما وسعته الظاهر من هذه الإشارة وترجنا عنه هذا  
 البياض والافان الرثا من الرثي وفي كلامه قدس سره تورية حسنة ظاهرها  
 يشير إلى جمع الجسد يوم القيمة في فرق الشورحين ينتشر الناس عن يقا في الجنة  
 ومزينا في السفير قال قدس سره **واقص على من سماه توحيدها اياك** أي من علي  
 وهذا يتك ومن دانية صمد يتك الثانية بقولك **لا اله الا هو الحي القيوم** وتوكل  
 قل بعد الله احد الله الصمد فاقص على منها **ثانظر في به من رجب الشرك**  
 الذي هو رجب ولعلهم يحسن بقوله تعالى انما المشركون نجس فالشرك رجب  
 قائم في جسد **والاشراك** وفيه إشارة إلى مرتبة الكفر مرتبة الذين بعدد  
 غير الله وهم الذين قالوا قلوبنا غلقت ولعنهم الله بكفرهم ومرتبة الذين بعدهم  
 واشركوا معه غيرهم كما لنهارى وكذا كل من كان له بدعة تؤدي إلى الكفر والشرك  
 بالله تعالى فكل ذلك رجب بمعنى سأل الله ان يظهر قلوبنا من جميع الارواح  
 والادناس **وانقضى بالموته الاولى** فيه إشارة إلى مرتبة التخلق باسم الباقي  
 فان المتخلف بهذا الاسم من اسلم من البدن وتخلص عن حكم المقيمين والمراجع وتحقق  
 بحقيقته الاصلية التي هي الروح الباقي الذي لا يطرأ عليه الموت والفناء فان  
 الموت عبارة عن انتطاع تعلق الروح بالبدن وانفصاله عن السرف فيه فهي  
 بعد ذلك يسبق ويدوم ويتعش ولا يفتنى ولا يزول وليس مرادة قدس سره  
 ما قيل ان الموته الاولى هي التي تكون في الدنيا المتناولة في القبر والثانية  
 هي ان الموحد اذ دخل النار بما عليه يموت فيها ما سأل الله ثم يخرج وما له  
 إلى الجنة فافهم **والولادة** أي وانقضى بالولادة **الثانية** فانه اذا تخلصت  
 روحانية عن تعلق البدن الجثمانية وتصفقت حقيقته المطلقة عن المقيد  
 بالقياسات الحريم صارت الروح مستقلة من الجثمانية إلى السورانية وهي  
 الولادة الثانية المصوبة ويكمل ان مراد بالولادة الثانية من الشورحين  
 ينفع في الصور قال قدس سره **واجنس بالحياة الباقية في هذه الدنيا الثانية**



اي فاحين من مودة القلب بنسب ذكر كجاء مبرقة لا تنقطع بموت لان  
من الحجب بتعيينه المراجع الذي عن حقيقة المروحية المجردة بعد حقيقة  
هي البدن مع قواه المشتمل هو عليها ينسب اليه حقيقة جلاله وعقوبته  
لنسانه وبه كما قال تعالى فسبحهم فيكون بمنزلة البرهان بل من لم  
المولى او لعل كمال الانعام بل هم اضل فمثل هذا ينبغي تفهيمه وانقطاع  
روحه عن بدنه لان فناء البدن بقاء وينسب اليه لشدة تعلقه واعتقاده  
انه حقيقة بخلاف من استلج عن البدن وتجرد عن التعلق به واحكامه  
فلا يضاف اليه الفناء البدني بل يوصف بالمقا الردي والحياء الباقية  
وفي هذا المعنى نزل قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله  
انهم ابدا بل احياء عند ربهم يرزقون فاحسب انما هم الذين قتلوا  
ويستشرون بالذين لم يلحقوا بهم فبان الموت في حقهم ليكون خلاصا  
عن البدن والحجاب الى القرب والوصول ورجوعا من وحشة العزة  
الى اسس الوطن وهذه هي الحياة التي تمنهاها قدسهم في هذه الحياة  
الغاية والله اعلم **واجعل نورا اشئ به في الناس** بتجليله الى استوديعه  
بأنوار العلوم والمعادن الملهية وينشره صدره بانسداد الدنيا  
الى بابيه عيسى قلبى نورا وسمى نورا وبصرى نورا وبدرى نورا وكل من  
مضى نورا فيكشف عن الحجاب **وارى به وجهه ايتا توليت بدون**  
**استباه ولا التباس** كما استبهم والنسب الامر على اهل البدع والضلالة  
حال كوني **ناظرا بين الجمع والوفى** المقدم بيانه لانه اذا لم يبق  
القلب الا الله وبه عن كل ما سواه تحقق انه واحد احد فرد صمد وان  
كل ما سواه حوادث معدودات واشباح معدومات يفعل فيها ما يشاء  
ويحكم ما يريد حسبا لا يرازع احد في ملكه ولا يما نفع ولا يخفى لولا  
يذامع بؤى الملك من يشاء من ملكه **الواسع** الذي ينسب اليه نسبة

القطر في البحر المحيط الزاخر سبحانه من على قادر وعالم بما تحفى السرار  
 واعلم ان كل قلب من قلوب الكمل عالم كل نوراني وملاك واسع وروخاني  
 يسبح الارضين السفلى والسموات العللى كما قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
 اتزعم انك جرم صغير وفنك انطوى العالم الاكبر واني قدس للعالم الكبير  
 عند ما يسبح الحق وقد قال ربنا جل وعلا ما يسبحني ارضي ولا سمائي ولكن  
 يسبحني قلب عبدي المؤمن النقي وقال جل وعلا لا يزال العبد يتقرب  
 الي حتى احب فاذا احبته كيف يستعمل الذي يستعمله ويصرف الذي يصرفه  
 ويده الذي يبطش بها ومن حصل هذه المراتبة كان قاعا بالحق **فاصلا**  
**بين الباطل والحق** اي وقال كوفي فاصلا بذلك المورد المطلوب بين الباطل  
 وهو كل ما هو في الله تعالى وبين الحق جل جلاله كما اشار اليه عليه الصلاة والسلام  
 بقوله اصدق كلمة قالها العرف بقول لبيد الاكل شيء ما حلا الله با طلي  
 وكل نعيم لا محالة زائل اي الموصود فها هو الله تعالى لا غير فان ما سواه  
 وجوده في زمان قصير ومحموف بعد من غير مناهية في وجوده في  
 حكم العدم كما قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه قال بعض الحكماء ومن  
 تجلى له الذات وحال كوني **دالا** الطالبين **بل** اي بحولك وقوتك **الميل**  
**وهاديا لهم باذنك الميل** وهذه من المراتب العلية والمفاضل المزكية  
 لان نعمة التعليم متقدمة الي الفرو ولا يكون صاحبها الا من رقي مراتب  
 السعادة والخير لله يسى اولاد في فتح خلق الطبيعة ويدخل من الخلق  
 الرتبة ويتعمق في جواهر الاسرار البديعة ثم يفيض على الطالبين ويغني  
 المحتاجين مفتحا لهم ابواب الفتوح والنبين وكذلك من يهدي الطالبين  
 الي امور الدين الشرعية فانه يرقى اول مراتب الفنون ويدرك المنطوق  
 والمنهني ثم يفتح عليه عباد ابواب الفتوح من العلوم النقية والفنية  
 وما جال فضل العالم والمتعلم من الايات والآثار اكثر من ان يحصى قال

تعالى



تعالى بهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال عليه الصلاة والسلام  
من احب ان ينظر الي عتقا الله من النار فليظفر الي العلاء والمتعلمين وقال  
عليه السلام العلاء ورثة الانبياء وقال عليه السلام لخدم العلماء مستومة  
من شهرها مريض ومن عضها مات وقال عليه السلام نعم الرجل الفقيه ان  
اجتمع اليه استغفر به وان استغنى عنه اغنى نفسه وقال عليه السلام من خدم  
عالم سبعة ايام فقد خدم الله سبعة الاقضية وقال بعض العلماء كل  
احد لا يعلم ما اراد الله به الا الفقه فانهم علموا ما اراد الله بهم خبر الصادق  
عليه السلام وسلم من يريد الله به خيرا فيفقه في الدين وينسط ذلك لا يجتله  
المقام وهذا معنى الهادي من المخلوقين واما معنى الهادي من اسماء الخلق  
فلدخول الهادي عبادة قاطبة الى الايمان والتوحيد بارسال الرسل وانزال الكتب  
ونصب الاليات والدلائل في الافاق والافئدة والنفوس والروايف خاصة الى الالهي الصالحة  
والمكاتب العاقلة والاصوال السنية ببطون بوقية والسالكين خاصة الى المخلوق  
بجنايق الاسماء والصفات والتمكن من مقامات التجليات والوصول الى حقيقة  
الحفريات بجزبات عنانية وطعان هداية كما قال تعالى والذين جاها هذا فمنا  
لهند بهم سبلنا والمخلوق باسم الهادي نبيا محمد صلى الله عليه وسلم اصله وكذا  
سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام كل منه في نوبة ثم ورثة الانبياء الراعون  
لخلق الى سبل الله بالحكمة والموعظة الحسنة وهذا المقام الذي طلبه قدس  
**صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تقبل بها دعائي وتحقق بها رجائي لان**  
**الدعاء محجب حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عليه السلام ما من**  
**دعاء الا بينه وبين الله حجاب حتى يصلي على محمد وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك**  
**انحرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا تم بفعل ذلك يرجع الدعاء وعلى الله**  
**اراد بهم كل من تنقيد دليل قوله الـ الشهود** اب الذين يشهدون الشهود  
الحق في المظاهر الكونية الظاهرة والذين يتمكنون من الاصول والمعارف  
تمكنوا يكون شهودهم شهودا ظاهرا في غابة الخلاقيين من الاصلين المحسوسات  
**والعرفان** وهذا من ذكر المعام بعد الخاص فان المخلوق بالمعرفة هم

العلم بالعلوم يعلمهم الشرعية المكتسبة بالأدلة العقلية والمحقق بها هم العلماء بالله  
 أهل الذوق والوجدان النافذون عن انفسهم والبالغون بالرحمن **وعلى اصحابه** جمع  
 صعب والصعب جمع صائب من صعبه صعبة بالضم وصحابه بالفتح وهو من لا ي  
 التي صلى الله عليه وسلم او صعبا ونقل عنه من المسلمين **اصحاب الذوق** وهو ملكة  
 للنفس تدرك بها المعارف العلية ونسب اليها فيقال المعارف الذوقية هي ذوقها  
 لان بها يدرك ذوق المحبة **وأهل الوجدان** اي السيقون والمحبة لها هذه جمال  
 الرحمن كمن احبته الله كما قال تعالى يحبهم ويحبونه وقال تعالى رضي  
 الله عنهم ورضوا عنه وناضل باصحابه عليه الصلاة والسلام المتفرقين من بحر  
 امضاه وشاهدوا انوار جماله فكيف لا يكونون اصحاب ذوق ووجدان  
 وكمال وعرفان خصوصا المشرق المبشرون بالجنة نعم ابن مسعود قال عليه السلام  
 يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابو بكر رضي الله عنه ثم قال يطلع عليكم رجل  
 من اهل الجنة فاطلع عمر رضي الله عنه وقال عليه السلام كليل سي رقيق في الجنة  
 ورقيق عنان وقال عليه السلام لعلي رضي الله عنه انت اعمى في الدنيا والآخرة  
 وجملة اصحابه عليه السلام كثيرون اخلق في عدتهم من عشرين في اقل من  
 ذلك واجلهم العشرة المشهورة لهم بالجنة وهم ابو بكر وهذا فضل هذه الامة باجماع  
 اهل السنة والجماعة وعمر وعثمان وعلي وكهاولاهم الخلفاء الراشدون واما  
 الستة فطلحة والزبير وسعد وسعيد وابو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف  
 وكانوا هداة الدين وائمة المسلمين رضي الله تعالى عنهم **اجمعين ما انتشر**  
**طريقه** اي اول خط الظلام الذي يقتب الشفق الابيض من **ليل الكيان** جمع كين اصله كوان  
 تليق الزاوي يقال كان يكون كونا وكبونا وكينونة اي وجد وحادث والمعنى ليل  
 الحوادث لان الحوادث تنزل فيتم بامر الله او الليل الحادث لانه يحدث على النهار  
 قال صاحب الوسيط في تفسير قوله تعالى يغشى الليل النهار قال الزجاج المعنى ان  
 الليل بان عليه النهار ويفطمه بطلبه حينئذ الخيل وقال ابن عباس يطلب الليل  
 النهار ولا يغفله له **واسفر** اي الكشف **غرة** اي اول وغرة كل شئ اوله **حيث البيان**  
 اي صبح النهار يقال عابن الشئ معانية وعيانا اذا رآه بعينه والمعنى اللهم صل وسلم



على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه مدة مدرك الليل والنهار ولا يخفى ما فيه  
 من الاستعارة بتسمية الليل بالمراس والنهار بالوجه والنبات الطرة للاول والفترة  
 والجعل للثاني والنفاس على هذا ومن جملة ما اخذناه عن الشيخ الما جيل والكهف  
 الاظم من هذا واستاذنا الشيخ محمد بن سيار في الحديث ذكره صلوات قد اخذها  
 عن سيدنا محمد الكبير الكبري الصديق الاسوي بسطة الحسن ضابط الانفاس  
 العلية والكرامات المبطنة وهو قد تلقاها من املا النبي صلى الله عليه وسلم كما هو  
 مشهور وعنه نقلها ما من المالك في الدنيا ويوم الحشرات ومكون جميع  
 السالكين من جميع الملائكة كما اخبرنا شيخنا المذكور عن المذكور ضا عن  
 الله لها الحيات فلا بأس بمرادها ههنا من بعد السعادة وبلوغ المنا وهي هذه  
**اللام** صل وسلم على نورك الاسنى وسرك الابهى وجعل الاغنى وصيبي الاركة  
 واسطة اهل الجنة ومثل اهل القرب رفيع المشاهدة المكنونة ولوح الاسراء  
 القيومية ترجان الازل والابد وكسان الغيب الذي لا يحيط بها كسورة  
 الحقيقة المزدانية وحقيقة الصورة المنيرة بالانوار الرحمانية اسنان عيسى عليه  
 السلام المختصر بالعبارة عنه يسر قابلية النبي الاماني المتلقية منه احمد من محمد ومحمد عند  
 ربه محمد الباقر والظاهر بتفصيل التكامل الذاتي ومراتب قرينة غاية طريق الدرورة  
 النبوية المتصلة بالاولية نظرا وانما اذا بدانية نقطة الانفعال الوجودية اريدت واسعاد  
 انبياء الله على سر اللوحي المطلق وحقيقة على غيب اللاهوتية المكننة من لا تدرك القول  
 كما ملة منه الامتداد ما تقوم عليها حجة الباهر ولا فرق النفوس المرسية من حقيقة  
 الا ما يعرف لها من لوازم انوارها المظاهرة منهن هم الغدسيين وقد بدوا ما  
 فوق عالم الطبائع مرقى ابصار الموحدين وقد طمحت بمشاهدة السر الجامع من  
 لا تخفى اشعة الله تغلب الامن من ان سرهم وهو النور المطلق ولما تنلى من امير علي  
 لسان الامرات ذكره وهو الدر الشفيق المحقق المحكوم بالجهل على كل من ادعى معرفة الله  
 مجردة في نفس الامر عن نفسه الموحدي الوقع الحداني المتعرج في غايه بما يجد به كل اهل  
 البدي حتى شجرة القدم خلاصة شخفي الوجود والعدم عبد الله ونعم العبد الذي  
 به كمال الكمال وعابد الله بالامانة والاحاد والاحول ولا اتصال ولا انفصال ادعى الى  
 الله على صراط مستقيم سبي الانبياء ومحمد الرسل عليه بالذات وعليهم منه افضل الصلوة



واسرف التسليم بالله بارحمنا يا رحيم **اللهم** صل وسلم على حلال التجليات الاخصاصية  
 وجلال المتجليات الاصطفائية الباطنية بل في غيايات المعز الآسر الطاهر بنورك  
 في سائر المجد الآخر عن نورا الحفرة الصدية وسد طان المملكة الاحدية عنك  
 من حيث انت كما هو عندك من حيث كانت اسماءك ومقائلك مستوي على عظمة  
 وعكلك ورحمتك وحكمتك في جميع مخلوقاتك من كملت بنور قدس مقلنة فرائدك  
 المعلقة جهارا وسرت عن كل احد من خلقك في باطنه لك اسراراً ونلت بكلمة  
 طه منته المجدية بحار الجمع ومنعت منه غير قتل وحلال وخطابك القلب البصر  
 والسمع واخرت عن مقامه تاحض اذ انما كل احد وجعلته محكم احديتك ونور الهدى  
 لواء عزك الخافق ولسان حكمتك الناطق سيدنا محمد وعليه وضججه وشيعة  
 وورايه وحزبه بارحمنا يا رحيم **اللهم** صل وسلم على دائرة الاضافة العظمى ومركز  
 محيط الملك الاسمي عبدك المحتسب من علومك بما لم تهتئ له احد من جناتك  
 سلطان محال المزمع بك في كافة بلادك بحر اسرارك الذي تلاك طيت برناج  
 الثمين الصديقي امواجهم قايده جيش النبوة الذي سارعت بك البكر اقواجه  
 خلقتك على كافة خلقتك استكمل على جميع بر بكتل من غايته المجد المجدي في  
 الشاعية الاعتراف بالبحر عن كنان صفاته ونهاية البلوغ البالغ ان لا يصل  
 ال ما بلغ المجد على كرامته وهباته سيدنا وسيد كل من ان عليه سيادة  
 محمد الذي استوجب من الحمد لك اصدارة وايراده وعليه الكرام  
 وفضله العظيم وورائه الفخام والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين  
 اصطفى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب  
 العالمين ثم يقرأ الفاتحة سرا ويدعو بما احب فانه يجاب باذن الله تعالى  
**ولتحم** ذلك فيفيض ما جاء في كلمة الشهادة وفضلها من الاحاديث الثابتة نقلها  
 كما اخذناها عن اهلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد اشهد ان لا اله الا الله  
 قال الله يا ملايكني علم عبي ان ليس له رب غيري اشهدكم اني قد غفرت له رواه ابن  
 عساکر عن انس بن مالك رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول لا اله الا الله  
 مائة مرة الا بعثته الله عز وجل يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد

٧ ذكره في عند قوله  
 اصطفى الله عنه  
 يقول سبحان ربك



يومئذ عمل افضل من عمله الا من قال مثل قوله او زاد عليه رواه المديني عن ابي  
 ذر و قال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله قبل كل شئ لا اله الا الله بعد كل شئ  
 لا اله الا الله يبنى ربنا ويبنى كل شئ عوفي من الهم والحزن رواه الطبراني عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما الحديث الخاتم من ربه بسندنا المتصل بابي عيسى الترمذي  
 قال حدثنا سفيان بن وكيع عن اسمعيل بن محمد بن حماد عن عبد الجبار بن عباس  
 ابن ابي اسحق عن الاعرجي سلم قال اشهد علي اي سعيد وابي هريرة رضي الله  
 عنهما انهما شهدا علي النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله والله  
 أكبر صدقة ربه فقال لا اله الا انا وابا البر واذ قال لا اله الا الله وصدقه قال يقول  
 الله تعالى لا اله الا انا وحدي واذ قال لا اله الا الله وصدقه لا تسريك له قال يقول  
 الله لا اله الا انا وحدي لا تسريك لي واذ قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال  
 الله تعالى لا اله الا انا في الملك ولي الحمد واذ قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة  
 الا بالله قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه  
 ثم مات لم يطمع الشئ استرني عني الله الرجوع والتمني وهذا اخر ما خطه العلم  
 علي طبق ما جري به العلم وله فت رقومه اوراقه باستعداد طاقته الطاقه مع  
 عقل العقل وعقوف العاقه ولبال بال وسفاق الشاقه لاهلال في الازل  
 وطرق الناقه ينال المضرة من القدر والقوة على العلم من التقدير وارتكاب كل  
 ذنب كبير وصغير لنا ولاهل الاسلام المتبادي بسلام اوسرهم ولو الدنيا وما فيها  
 الاعلام ومن الجراة في الاقدام علي الاقدام علي كلام هذا الامام الحجة الامام والحمد  
 عن ذات سيد الانام عليه افضل الصلاة وارك السلام مع قصوري في هذه الملاء  
 ومحزي عن سلوك هذه الجادة يا من بتوارة التوفيق قد ظفرا وصار يلقى بنورتي  
 النظر سائلك الله ان عايتني خطا فاستر علي فخر الناس من ستر الله والحمد لله  
 المنجز بما وعد المتغدي ذاته الواسع بهبائه الكريم المتعاقب الفاتح بغير منتاع  
 والصلاة والسلام علي اشرف الانام وعليه الم الف الكرام واصحابه العظام ما ان  
 اوان وتراد في الملوان وكان تاليتها في نمائة ايام وطوبت عنها خيام الختام  
 في خاسر خاسر عاشر العشر الرابع من الثاني عشر والحمد لله والله أكبر

حمادى الاولى ١١٣٥

*[Faint, mostly illegible handwritten text in Arabic script, covering the majority of the page.]*



524





I2401